

مارين لويان.. بالسلامة!

في الوقت الذي كان فيه اللبنانيون غارقين في قانون الانتخاب، نسبي أو أكثرى أو مختلط، والضرائب التي يمكن أن تفرضها الحكومة على المواطنين.. جاءت زيارة «مارين لويان» إلى لبنان لتحرك هذا الركود. فهي مرشحة اليمين الفرنسي للانتخابات الرئاسية، وخليفة والدها «جان ماري لويان» في زعامة اليمين المتشدد، وقد اشتهر بإنكاره «المحرقة» التي يتغنى بها اليهود في القارة الأوروبية بعد أن اضطهدهم هتلر خلال الحرب العالمية الثانية وشردهم في الأرض. وعلى الرغم من أن مارين لا تحتاج إلى دليل على عداوتها للإسلام والمسلمين، خاصة الذين قدموا إلى فرنسا واستوطنوها.. فقد جاءت إشكالية وضع قطعة قماش على رأسها ورفضها لذلك، باعتبار أنها «حجاب» إسلامي، وأنها رفضت ذلك، مع أن هذا التقليد ليس ممارسة دينية بقدر ما هو نموذج لتأديب النساء أمام رجال الدين، بمارسها الفاتيكان مع زائراته، وصور زائرت روما تؤكد هذا المعنى، ومنها صورة الرئيس الراحل رفيق الحريري ومعه زوجته نازك، وهي سافرة، فاضطرت لأن تغطي رأسها بقطعة قماش عند زيارة البابا السابق بنيديكت السادس عشر في الفاتيكان. وخيراً فعل سماحة المفتي بعدم استقباله مارين، وخيراً فعل رجال الاستقبال في دار الفتوى.

بعد إحالة مرسوم دعوة

الهيئات الناخبة على بعدا

هل يتم الاتفاق

على قانون انتخاب؟!!

جنبلاط يواصل القيادة

لمواجهة التحديات المختلفة



الوثيقة السياسية لـ«حماس»

لمخاطبة الداخل والخارج بلا تنازلات

هكذا ردت القاهرة على خبر اللقاء السري

بين نتن ياهو والسيبي

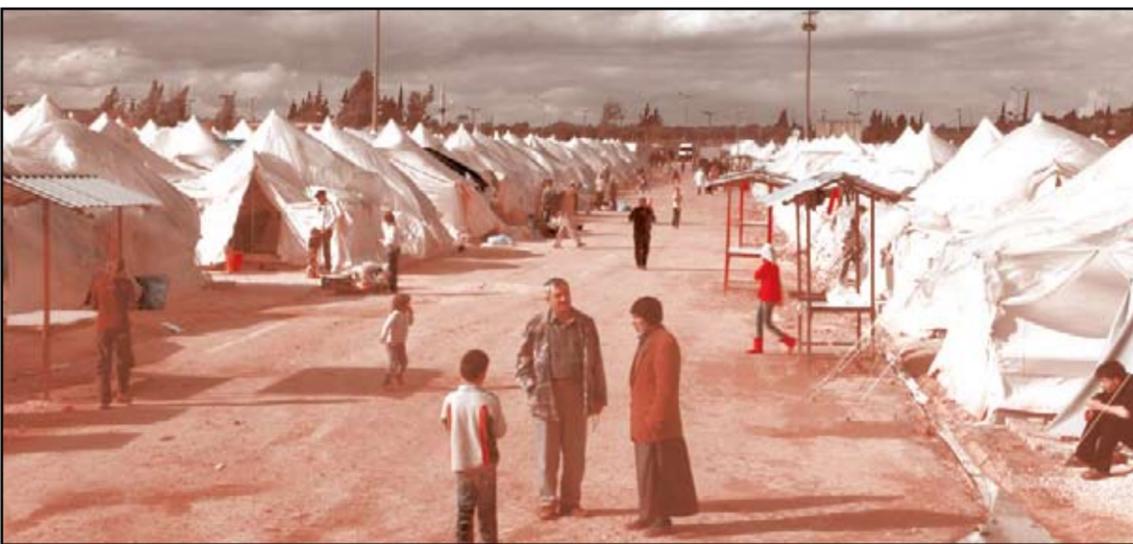


المناطق الآمنة.. حماية

للسوريين أم تقاسم للنفوذ؟

«الموت ولا المذلة» في درعا

هل تفرق معادلة الجنوب السوري؟



مسارات الثورة المصرية

بعد ست سنوات من سقوط مبارك

التضخم والبطالة في مصر

بين الانتحار والانفجار



وجهة نظر

سلة بري.. لو كانت!

يشغل الهمس السياسي بين مقرّبين من رئيس المجلس النيابي نبيه بري كلما تعقدت أزمة البحث عن القانون الانتخابي، حيث تتردد الجمل والعبارات التي تفيّد بأن السلة التي كان الرئيس نبيه بري يطالب بها قبل الانتخابات الرئاسية كانت كفيّلة بحل هذه المعضلة وغيرها. ويلقى هؤلاء باللوم على كافة الجهات السياسية والدينية التي شنت حملات شعواء على سلة الرئيس بري وأصقت بها تهماً كثيرة، بدلاً من التمعّن بمضامينها الواقعية والتعاطي معها بموضوعية في تلك المرحلة.

وفي مقابل هذا الهمس لدى المقرّبين من الرئيس بري يسري همس آخر مفاده أن الدخول في معمة السلة المشار إليها كان يمكن أن تؤدي إلى تأجيل الانتخابات الرئاسية عامين آخرين أو أكثر... وما بين الهمسين المشار إليهما يظهر للعيان المآزق الدستوري الذي تدخل فيه البلاد جراء استفاد المهمل الدستورية المتوجبة، والتي تحتم إقرار قانون انتخابي جديد بعد أن أعلنت معظم القوى السياسية اللبنانية رفضها لاعتماد قانون الدوحة المسمى بقانون الستين، والا فإن الانتخابات النيابية تجري وفق القانون النافذ، وهذا ما يفتح الباب واسعاً أمام تعدد الاجتهادات والتفسيرات الدستورية التي بدأت طلائعها بالظهور عندما تضرد الرئيس ميشال عون باعتبار أن المهمل الدستورية لا تنقضي ابتداءً من ٢١ شباط الجاري، وأن هناك فسحة شهر كامل للتوصل إلى اتفاق على قانون انتخابي تسويوي يرضي جميع الأطراف. في حين يعتبر هذا الأمر بمثابة معجزة يتعذر تحقيقها. وسنكون في المرحلة المقبلة في خضم اختلافات شتى حول آلية معالجة الفراغ المفترض في السلطة التشريعية التي لا توجد له آلية واضحة خلافاً لحالة الفراغ في الرئاسة الأولى حيث تؤول سلطاتها إلى مجلس الوزراء مجتمعاً. وهناك من يعتبر أن رئيس المجلس النيابي سيكون في الأسابيع المقبلة مدعواً إلى خطوة تحفظ الاستمرار في شرعية البرلمان الحالي ريثما تجري الانتخابات النيابية الموعودة. وهذا ما قد يعمق التباين القائم بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري منذ ما قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة، على قاعدة اتهام خافت موجه إلى قصر بعبدا بعدم الاكترتار باستمرار السلطة التشريعية التي قد تؤول عملياً بعض صلاحياتها إلى الحكومة التي باتت تحت تأثير رئيس قوي يختلف عن كل رؤساء ما بعد الطائف...

لقد راهنت بعض القوى السياسية على أن العقم السياسي اللبناني في التوصل إلى قانون انتخابي جديد سيعيد الانتخابات النيابية إلى قانون الدوحة، وهو رهان ما زال قائماً حتى هذه الساعة. ويتهم البعض تيار المستقبل بأنه يبنّي حساباته على أن قانون الدوحة يمنحه فرصة جديدة لا متلاك كتلة نيابية عملاقة كما هو الحال منذ انتخابات ٢٠٠٥، ويحاول هذا البعض الضغط على الرئيس سعد الحريري من أجل أن يقدم تنازلات على صعيد القانون الانتخابي مشابهة للتنازلات التي قدمها على صعيد الانتخابات الرئاسية. ولكن هذه التنازلات الحريرية المفترضة لن تكون كفيّلة بحل المشكلة، لأن القانون الانتخابي يحظى بمزيد من التعقيدات الشائكة والمتداخلة التي تعني عدداً كبيراً من الأطراف ليس آخرهم النائب وليد جنبلاط... واستناداً إلى كل ذلك يمكن القول إن الجميع بات أمام امتحان جدي لا اختبار قدرته على المرونة في اجترار معجزة القانون الانتخابي، الذي لا يزال محتجزاً على خطوط التماس الطائفية والمذهبية والسياسية والحزبية المتشابكة.

ثمة سؤال أخير: هل بتنا على أبواب مرحلة عنوانها الرئيس الفراغ في السلطة التشريعية، أم أن المجال يتسع لحلول لبنانية شافية ونافية لكل اضطراب جديد في بنية السلطة اللبنانية؟

أيمن حجازي

وسئل عن زيارة المرشحة الرئاسية مارين لوبن بيروت، فأجاب: «إن تصريحاتها اهانة للشعبين اللبنانيين والسوريين. لا يمكننا أن نطلب من الشعب اللبناني أن ينسى الجرائم التي قام بها النظام السوري في لبنان، ولا يمكن إعادة اللاجئين السوريين إلى ديارهم ما دام هذا النظام السوري مستمراً».

هاتان النقطتان اللتان أعلنت عنهما لوبن خلال زيارتها لبنان، تشكلان اهانة للشعبين اللبناني والسوري. «وأمل أن يقترح الفرنسيون لاختيار أفضل من هذا اليمين الفاشي».

عون: متشبّث بالتوصل إلى قانون انتخاب

أكد رئيس الجمهورية ميشال عون «أن المعركة السياسية اليوم هي معركة للتغيير، ركنها الأساسي هو قانون الانتخاب، وسنبذل جهدنا لبلوغ الهدف الذي وضعناه نصب أعيننا، وهو تمثيل جميع اللبنانيين في الندوة البرلمانية تمثيلاً عادلاً بحيث لا يعتمد أي قانون يسحق الأقليات بين الطوائف وفي داخلها».

وأبلغ أعضاء وفد «اللقاء الوطني» برئاسة الوزير السابق عبد الرحيم مراد في قصر بعبدا، أن مهلة دعوة الهيئات الناخبة لا تنتهي في ٢١ شباط، لأن ولاية المجلس النيابي تنتهي في ٢٠ حزيران المقبل، ما يعني أن هناك فرصة لإقرار قانون انتخاب جديد، «وأنا ما زلت متشبّثاً بالتوصل إلى نتيجة إيجابية في أسرع وقت ممكن».

واعتبر مراد «أننا للمرة الأولى أمام فرصة وجود رئيس قوي في سدة الرئاسة، ومن هنا نحن أمام فرصة تاريخية لتأسيس جمهورية جديدة، قوامها قانون انتخاب عادل يساوي بين الجميع، ويتيح تمثيل الجميع وفق حجمه الحقيقي والفعلي، من دون تحريض مذهبي ولا طائفي».

فنيش: لا مشكلة في تعديل المهمل

ذكر وزير الشباب والرياضة محمد فنيش بموقف «حزب الله» الثابت من قانون لبنان دائرة واحدة أو دوائر موسعة، مشيراً إلى «الانفتاح على مناقشة صيغ أخرى». ودعا إلى «إعطائنا قانوناً يؤمن صحة التمثيل ويلتزم وحدة المعايير ونسير به»، موضحاً أن «حزب الله يناقش الصيغ الانتخابية انطلاقاً من قاعدة أساسية قوامها شرطان: صحة التمثيل ووحدة المعايير، وأي صيغة لا تلحظهما لن تقبل بها. ولا مشكلة في تعديل المهمل إذا اتفقتنا على قانون جديد».

مؤكد أن «المهمل يمكن تعديلها بمفعول رجعي من الآن حتى انتهاء ولاية المجلس النيابي».

وإذ جدد كنعان رفض قانون الستين والتمديد، اعتبر أن «أي انتخابات على أساس الستين هي التمديد بحد ذاته ونسعى اليوم إلى نقاش مع سائر الكتل».

جمعع للوبن: الأسد من أكبر الإرهابيين

سبب اليوم الثاني لزيارة المرشحة للانتخابات الرئاسية الفرنسية، زعيمة حزب الجبهة اليمينية المتطرف مارين لوبن لبنان، ردود فعل سياسية على مواقعها، خصوصاً الداعية إلى تعاون فرنسا مع الرئيس السوري بشار الأسد، فضلاً عن تراجعها عن لقاء مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان بحجة رفض وضع غطاء على رأسها في أثناء مقابلته. واختتمت لوبن أمس، زيارتها لبنان بعد لقاءها بطبريك الماروني بشاراة الراعي ثم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي أوضح لها «أننا جميعنا ضد الإرهاب، ولكن الإرهاب لا دين له، فكل من يقترف الإرهاب يكون إرهابياً، ووفق هذا المقياس يكون (الرئيس السوري) بشار الأسد من أكبر الإرهابيين في سورية والمنطقة».

سليمان دعا إلى قرارات شجاعة ودستورية



رأى الرئيس ميشال سليمان «أن انتظام المؤسسات الدستورية كفيّل بعودة الدورة الاقتصادية إلى سابق عهدها»، داعياً إلى «قرارات شجاعة ودستورية في آن واحد لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وإصلاح الوضع الاقتصادي المتدهور». وشدد على «أهمية العلاقات الأخوية الممتازة بين لبنان ودول الخليج العربي، الحريصة على سلامة لبنان ودعم مؤسساته الدستورية والعسكرية فيه، والمتغاضية في كثير من الأحيان عن الإساءات في حقها من بعض القيادات اللبنانية».

وتمنى لدى استقباله وزير الاتصالات جمال الجراح «أن تتكثف جهود ربع الساعة الأخير، للخروج بصيغة انتخابية دستورية تمنع وصول البلاد إلى الحائط المسدود، معتبراً «التوقيع على دعوة الهيئات الناخبة خطوة صحيحة وضرورية في مسار دولة القانون، ويجب ألا تكون موضع سجال».

جنبلاط: تصريحات لوبن إهانة للبنانيين والسوريين

أعلن رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط إثر اجتماعه بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه، أنه زاره وعقيلته نورا، ليعرب له عن تضامنه معه ومع فرنسا «التي وقفت في خلال الأعوام الماضية مع الشعب السوري، كما وقفت إلى جانب اللبنانيين الذين تظاهروا في الرابع عشر من آذار ٢٠٠٥ في ساحة الشهداء ضد النظام السوري».

بري: لإغلاق السفارات في واشنطن



أكد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري، أن «وحدة الفلسطينيين تبقى الأساس»، داعياً إلى «تحقيق الإجماع حول فلسطين إذ إن إطفاء النيران المشتعلة في الشرق يبدأ منها وينتهي بها». وتوجه إلى الإدارة الأميركية بالقول إن «مجرد التلاعب بالالفاظ والإشارة إلى نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس أمر يشجع إسرائيل على اتخاذ المزيد من القرارات الاستباقية لنسف السلام وإشعال الشرق الأوسط»، داعياً إلى «استعداد عربي وإسلامي لمثل تلك الخطوة إذا وقعت رسمياً، برد يتمثل بإغلاق السفارات في واشنطن، إذ إن سفارتنا أساساً لا تفعل شيئاً سوى تلقي الإملاءات التي تناسب السياسات والمصالح الأميركية».

الحريري يوقع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة

وقع رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري مرسوم دعوة الهيئات الناخبة بعدما أحاله عليه وزير الداخلية نهاد المشنوق، وأحاله بدوره على رئيس الجمهورية ميشال عون. وفي وقت أكدت فيه مصادر حكومية أن «الخطوة جاءت بالتشاور مع عون»، لفتت مصادر مطلعة إلى أن المرسوم عادي، لأنه غير صادر عن مجلس الوزراء، وغير محكوم بمدة زمنية تستدعي من رئيس الجمهورية رده أو التوقيع عليه، وبالتالي فإن قانون الانتخاب دخل في مرحلة عض الأصابع، في وقت وصلت فيه الاجتماعات إلى طريق مسدود بسبب إصرار رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل على التأهيل أولاً وفق الدائرة الموسعة على النظام الأكتري، ثم الترشح في القضاء وفق النسبي، وأبلغت «القوات اللبنانية» و«تيار المستقبل» باسيل بأنهما يعارضانه. وقالت مصادر مطلعة إن «المستقبل» حسم أمره، وأبلغ «التيار الوطني» بأنه لن يمضي في أي صيغة فيها تأهيل. ووافق رئيس «اللقاء الديمقراطي» النيابي وليد جنبلاط على «المختلط»، وأبلغ الأمر إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

تكتل التغيير: الانتخابات بالستين.. تمديد

دعا «تكتل التغيير والإصلاح» النيابي الكتل السياسية إلى «تحمل المسؤولية في ما يخص قانون الانتخاب والتي أن يكون النقاش بهدف الوصول إلى حل لا لتقاذف التهم وتحميل المسؤولية»، مذكراً بأن «التيار الوطني الحر والتكتل تعاطيا بمرونة مع كل الصيغ والمقترحات التي وضعت على طاولة النقاش حتى عدنا إلى الصفر».

وقال أمين سر التكتل النائب إبراهيم كنعان بعد اجتماعه برئاسة الوزير جبران باسيل: «وصلنا إلى ما يحكى عن مهمل دستورية واردة في قانون الانتخاب، بعضهم يتحدث عن ٢١ شباط وبعضهم عن آذار وبعضهم الآخر يجتهد على أكثر».

الأمين العام للجماعة يستقبل هيئة علماء المسلمين



استقبل الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الاستاذ عزام الأيوبي، ظهر يوم الخميس (٢٠١٧/٢/١٦) بمركز الجماعة في بيروت، وفداً من هيئة العلماء المسلمين في لبنان، برئاسة الرئيس الدوري للهيئة الشيخ رائد حليل، وحضور العلماء: الشيخ الدكتور سالم الراجعي، الشيخ الدكتور زكريا المصري، الشيخ

يوسف القادري، الشيخ علي طه، الشيخ خالد عارفي، وعضو المكتب السياسي للجماعة، الأستاذ وائل نجم. جرى البحث في الشأن الإسلامي العام في لبنان، وما يحضن الساحة الإسلامية في هذه المرحلة، كما جرى

استعراض السبل التي يمكن من خلالها مواجهة التحديات التي تواجه الساحة الإسلامية والوطنية. وتم الاتفاق على التعاون والتنسيق الدائم في سبيل الحفاظ على مصالح المسلمين في لبنان.

كلمة الأمان

منذ سنوات، والعالم العربي غارق في هموم ومشاكل تستهلك وقته واهتماماته اليومية والإعلامية. في هذا القطر حروب وصراعات عسكرية، أهلية أو حزبية. وكان الجميع يقولون بأن صاحب المصلحة والكاسب الأكبر مما يجري هو العدو الإسرائيلي، لأن الانشغالات العربية تدور في حلقة مفرغة، ولا تعود على الوطن العربي، أو المواطن العربي بأي خير.

نحن في لبنان، كنا نحمد الله أننا تعلمنا دروساً من أحداث الماضي التي دمّرت البلد وأنهكتته وتركتته تحت عجز مالي ودين عام يتجاوز ثمانين مليار دولار، وربما يحمل مشروع الموازنة التي لم تنجزها الحكومة بعد، مزيداً من الالتزامات والقروض، استرضاءً للرأي العام، وحرصاً من القوى السياسية الممثلة في الحكومة على تحقيق مكاسب شعبية، رغم الفشل الذي تعانيه في مختلف الميادين.

مرّت بنا ثلاث سنوات عجاف، كنا خلالها نعايش مجلساً نيابياً ممدد الولاية، وشغوراً في موقع الرئاسة الأولى (رئاسة الجمهورية) لعجز هذه القوى، أو تعمد أعضائها عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وفي ظل حكومة شبه معطلة، كانت تحمل صفة «حكومة تصريف أعمال»... إلى أن منّ الله علينا بانتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة «كاملة الأوصاف» تمثلت فيها معظم القوى السياسية، مع تأكيد الجميع على أن مهمتها الأساسية هي إجراء انتخابات نيابية، بعد اعتماد قانون (عادل ومنصف) للانتخابات النيابية، يعبر عن التعددية الحزبية والسياسية، بدل القانون الأكثر الذي لفظته معظم القوى السياسية، لأنه قديم ومتخلف ولا يعبر عن تطورات الشعب اللبناني.

لكن هذا الأمل كان بعيد المنال، إذ إن في خزائن المجلس النيابي سبعة عشر مشروع قانون للانتخابات، ولا يكاد يجمع على واحد منها فريقان من اللبنانيين. وتشكلت لجان نيابية ورباعية، وانعقدت جلسات حوار وطني، لكنها كلها لم تصل إلى تفاهم وطني حول صيغة مشتركة، تلتقي عليها القوى السياسية، من الأرثوذكسي إلى الأكثرى إلى النسبي إلى المختلط وغير ذلك من المشاريع، حتى باتت وسائل الإعلام تضيق ذرعاً بهذه المشاريع، لكثرة ما تتردد على ألسنة السياسيين وفي حواراتهم وسجلاتهم.

في هذه الدوامة، جرى الإعلان عن خبر بالغ الأهمية، أعلنت عنه صحيفة هآرتس الإسرائيلية يوم الأحد الماضي، تضمنت معلومات عن لقاء سري عقد قبل نحو سنة، وقد ضم اللقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي والملك عبد الله، إضافة إلى وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في منطقة العقبة، ونسبت الصحيفة الإسرائيلية الخبر إلى مسؤول أمريكي كبير في الإدارة السابقة. ومرت أيام دون أن يصدر أي نفي عربي لهذا الخبر.

لكن البيان الذي صدر عن الرئاسة المصرية، بعد اللقاء الذي عقده الرئيس السيسي والملك عبد الله الثاني في القاهرة، جاء فيه «أن المحادثات بين الرجلين تطرقت إلى «سبل التنسيق المشترك للوصول إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية...» وأضاف المصدر الأميركي أن الزعيمين بحثا «في سبل

التحرك المستقبلي في إطار السعي لكسر الجمود القائم في عملية السلام في الشرق الأوسط...»، كل ذلك في غياب أي مشاركة فلسطينية، لا من السلطة ولا من منظمة التحرير ولا أي فصيل فلسطيني آخر. ويتضح مما ذكره الصحفي بارك رفيد -الذي كشف عن لقاء العقبة- أن الإدارة الأميركية هي التي بادرت إلى عقد هذا اللقاء لاختبار مدى جدية التعهد الذي قدمه نتانياهو للرئيس الأميركي السابق بارك أوباما وأواخر عام ٢٠١٥ باستعداده للتوصل إلى حل للصراع مع الشعب الفلسطيني في إطار تسوية «إقليمية».

وحسب منطق نتانياهو، فإنه يمكن أن يكون للدول العربية دور فاعل في التوصل لتسوية سياسية للصراع، بزعم أن ممثلي الفلسطينيين غير جاهزين للتسوية، وأن هناك حاجة لتوظيف روافع الضغط التي تملكها الدول العربية واستخدامها ضد الفلسطينيين لإرغامهم على إبداء مرونة أكبر.

وقد استجاب الأميركيون لطلب نتانياهو فطلبوا من نظامي الحكم في عمان والقاهرة ترتيب لقاء «قمة» مع نتانياهو بمشاركة كبرى، ليوفر البعد الإقليمي الذي ينشده رئيس الوزراء الإسرائيلي، ويشكل في الوقت ذاته مسوغاً لممارسة ضغوط عربية على الفلسطينيين للقبول بما سيطره كيري.

الطامة الكبرى تتمثل في أن المبادرة التي طرحها كيري خلال لقاء العقبة -بعد الحصول على موافقة السيسي والملك عبد الله- ورفضها نتانياهو على الفور، لا تمثل فقط نكوصاً فجاً عما ورد في «مبادرة السلام العربية» التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢، بل تمثل تصفية حقيقية للقضية الفلسطينية. فرغم أن المبادرة استندت إلى «حل الدولتين» على أساس حدود ١٩٦٧، فإنها من ناحية عملية، تضمنت بنوداً تحوّل فكرة الدولة الفلسطينية إلى صيغة مشوهة لنموذج الحكم الذاتي.

وعند ترجمة هذا البند -استناداً إلى المعايير الإسرائيلية- فإنه يعني استعداداً فلسطينياً للتنازل عن مساحات من الأرض في الضفة الغربية، ترى تل أبيب أن الاحتفاظ بها يُعدّ من الاحتياجات الأمنية لها.

وفي الوقت ذاته، فإن نص المبادرة على «ترتيبات أمنية» تحسّن قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها يعني قبول العرب بأن تكون الدولة الفلسطينية بلا سيادة على حدودها، حيث إن ضمان حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها يتطلب -وفق المنطق الصهيوني- السيطرة على الحدود مع الأردن.

صحيح أن المبادرة تتحدث عن ضم إسرائيل للتجمعات الاستيطانية ضمن صيغة تبادل أراضٍ تتخلى إسرائيل بموجبها عن أراضٍ لضمها إلى الدولة الفلسطينية.

ولا تلقف الأمور عند هذا الحد، بل إن كيري أبلغ نتانياهو موافقة العرب على «الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية وضمناً الحفاظ على طابعها الأساسي»، ولا خلاف أن الاعتراف بيهودية إسرائيل يعني تنازلاً طوعاً ومسيقاً عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة للأراضي التي شردوا منها عام ١٩٤٨.

هذا ما تتجه إليه القضية الفلسطينية، والعرب كلهم غافلون عن مواكبة الحدث. والجميع سوف يفاجؤون الشهر القادم، عند انعقاد القمة العربية في عمان، بمشروع تسوية للقضية الفلسطينية، حاز موافقة مصرية - أردنية وأمريكية، وربما موافقة عرب آخرين. ■

مبادرة جاهزة

أمام القمة العربية

بين العرب وإسرائيل

بعد إحالة مرسوم دعوة الهيئات الناخبة على بعدا

هل يتم الاتفاق على قانون انتخاب؟!!



الرئيس سعد الحريري

قال إنه يميل إلى مشروع قانون حكومة الرئيس نجيب ميقاتي (نسبية ١٣ دائرة انتخابية) مع إدخال بعض التعديلات عليه لمراعاة بعض الهواجس، وهذا قد يفتح الباب على نقاش جدي في خلال الأيام المقبلة في إمكانية النظر ببعض الدوائر الانتخابية، أو حتى إدخال بعض صيغ المختلط.

من جهته النائب وليد جنبلاط، وكان من أبرز المعارضين للقانون النسبي، صرّح في مقابلة مع قناة «فرانس ٢٤» العربية بأنه إذا كان لا بدّ من الخلط بين النسبية والأكثرية فلا بأس في ذلك، مبدئياً استعداداً للنقاش إذا كان الأمر يبيد بعض الهواجس التي تقلقه. وكذلك أبدى الرئيس سعد الحريري بعض الإيجابية لجهة اعتماد شيء من النسبية في القانون الجديد، شرط أن لا تكون لمصلحة طرف على حساب طرف آخر. وكذلك الأمر بالنسبة إلى القوات اللبنانية التي تشترط القانون المختلط لأي صيغة قانونية جديدة للانتخابات.

الوقت لإقرار قانون جديد لا يبدو واسعاً، وتمسك الأطراف بموافقها لا يعطي أملاً كبيراً بالتوصل إلى اتفاق على قانون انتخاب جديد، ومن هنا يبدو القلق من حالة الفراغ التي قد تصيب السلطة التشريعية والتي قد تنزلق بلبنان إلى أتون الفوضى التي تجنّبها على مدى الأعوام الستة الماضية التي عصفت بالجواري. إلا أن الإصرار على ركوب العناد لدى الأطراف المعنية قد يخرج الأمور عن السيطرة. لقد حذر رئيس المجلس النيابي نبيه بري من الفراغ، ووجّه رسالة واضحة بأن النظام اللبناني نظام برلماني ديمقراطي ليس فيه مكان للفراغ والشغور في السلطة التشريعية، والمجلس النيابي سيدي نفسه، وهي رسالة تؤكد أن عدم إجراء الانتخابات في وقتها، وعدم الاتفاق على قانون جديد خلال هذه المهلة المتبقية سيدخل لبنان حتماً في أزمة جديدة بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي في ضوء تفسير كل منهما للواقع، وعندها قد تكون أمام أزمة نظام حقيقية تسوقنا سؤواً إلى ما يسمّى «المؤتمر التأسيسي»، وعندها فعلاً قد ندخل دوامة الأحداث. ■

وائل نجم - كاتب وباحث

دحض رئيس مجلس الوزراء، سعد الحريري، الشك باليقين ووقع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الذي أصدره وزير الداخلية، نهاد المشنوق، قبل انتهاء المهلة القانونية بعدة أيام، وقد استعمل الحريري حتى آخر يوم من المهلة، عل الأمور تجد انفراجاً على مستوى قانون الانتخاب، إلا أن انسداد الأفق حتم القيام بالواجب القانوني والدستوري، وتوقيع المرسوم وإحالة على رئاسة الجمهورية لتوقيعه، حتى لا يتحمّل رئيس الحكومة مسؤولية تعطيل إجراء الانتخابات وفقاً للقانون الناقد، وحتى تتحلل كل مرجعية مسؤوليتها وتقوم بدورها وواجبها وفقاً للصلاحيات التي حددها الدستور.

لقد أكد رئيس الجمهورية ميشال عون في أكثر من مناسبة أنه لن يوقع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة وفقاً للقانون الناقد المعروف بـ «قانون الستين»، لأنه لا يعتبر هذا القانون منصفاً ويحقق التمثيل الصحيح للبنانيين، إلا أن القوى السياسية والكتل النيابية والحكومة لم تتمكن من التوصل إلى

توافق على قانون جديد في المهل القانونية المعتبرة. والحكومة لم تقم بدورها وواجبها في التقدم بمشروع قانون جديد للمجلس النيابي، والمجلس النيابي لم يقم بدوره في مناقشة مشاريع واقتراحات القوانين المقدمة إليه. وعليه، فإن إجراء الانتخابات بعد اليوم ضمن المهل القانونية بات مشكوكاً فيه، ويمكن أي جهة الطعن في هذه الانتخابات إذا حصلت، سواء وفقاً للقانون الناقد أو وفقاً لغيره من القوانين، إذ إن القانون حدّد مهلة تسعين يوماً بين دعوة الهيئات الناخبة، وبين اجتماعها، وهذا لن يحصل بعد تعطيل إصدار وإعلان المرسوم في الجريدة الرسمية، وعليه فإننا اليوم أمام أزمة جديدة قد لا تقل خطراً وأهمية عن الأزمات الأخرى.

لقد اعتبر رئيس الجمهورية ميشال عون أن مهلة

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

زيارة مارين لوبان لبيروت.. مواقف عنصرية غير مرحّب بها!



«هم أول ضحايا الإرهاب المستتر بلباس الدين، بينما هو في الواقع لادين له»، لكن لوبان اعتبرت بعد قصر بسترس «أن أفضل طريقة لحماية المسيحيين

في الشرق الأوسط هي القضاء على التطرف الإسلامي، وعلى الذين يهدفون إلى تدمير الأقليات، وهو أمر أخذته على عاتقي في فرنسا»، وأضافت: «بالنسبة إلى الوضع في سوريا، فلا حل قابلاً للحياة خارج الاختيار بين الثنائي بشار الأسد من جهة والدولة الإسلامية (داعش) من جهة أخرى»، وقالت إنه «في الإطار الأقل ضرراً أرى أن بشار الأسد يشكل اليوم حلاً يدعو إلى الإطمئنان أكثر بالنسبة إلى فرنسا».

هذه المواقف العنصرية لمارين لوبان جعلتها مرفوضة من قبل زعماء أوروبا، وحتى من الرئيس ترامب الذي يشبهها في المواقف من الإسلام والمسلمين، فكيف يسمح لها بزيارة لبنان والتعبير عن مواقفها العنصرية من الإسلام والمسلمين في خلال الزيارة، إلا إذا كان البعض في لبنان يعتبر مواقفها العنصرية مقبولة ومرحبا بها، وهذا ما يظهر في قوانين الانتخاب التي يجري تداولها تحت عنوان استعادة حقوق المسيحيين من المسلمين. فهل طروحات مثل مارين لوبان موضع ترحيب من قبل بعض اللبنانيين الذين يحملون بعودة عقارب الساعة إلى الوراء؟ ■ بسام غنوم

تعيش الساحة اللبنانية في خضم البحث عن قانون انتخاب يحقق صحة التمثيل الانتخابي اللبنانيين. ويحتدم الجدل حول سلسلة من القوانين الانتخابية التي تطرح تباعاً على الساحتين السياسية والإعلامية، وآخرها قانون جبران باسيل الذي عرض في اللجنة الرباعية المؤلفة من التيار الوطني الحر ونيار المستقبل وحركة أمل و«حزب الله»، الذي سقط بالضربة القاضية بفعل رفض رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط له، حيث استخدم جنبلاط السلاح الدرزي لإسقاطه بعد أن شعر بأن أعضاء اللجنة الرباعية كانوا شبه متفقين على تمرير قانون باسيل.

لكن، مع سلسلة طروحات القوانين الانتخابية التي تعتمد بصورة أساسية على النظام المختلط بين النسبي والأكثري، والرفض الذي تناله هذه القوانين من هذا الطرف أو ذلك، بسبب الحسابات الانتخابية لا أكثر ولا أقل، وليس بسبب صحة التمثيل الانتخابي اللبنانيين، بدأت تبرز على السطح الخلافات العميقة بين أطراف التسوية السياسية التي أثمرت انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية والرئيس سعد الحريري رئيساً للحكومة.

وقد كان أول هذه الخلافات هو موضوع سلاح «حزب الله» الذي اعتبره العماد عون ضرورياً لحماية لبنان في ظل حالة الضغط التي يعاني منها الجيش اللبناني، وفي ظل التهديدات الإسرائيلية للبنان.

وقد أثارت تصريحات الرئيس عون الكثير من اللغط السياسي داخلياً وإقليمياً، خصوصاً في ظل سعي الحكومة اللبنانية إلى تحسين علاقاتها بدول مجلس التعاون الخليجي، ولذلك سارع الرئيس سعد الحريري إلى الإدلاء بمواقف مناقضة لمواقف العماد عون من موضوع سلاح «حزب الله»، حيث أشار في ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري إلى عدم وجود توافق على سلاح حزب الله، سواء داخل مجلس الوزراء أو مجلس النواب أو على طاولة الحوار، وقال إن «ما يحمي لبنان هو أن هناك إجماعاً على الجيش والقوى الشرعية والدولة، والدولة فقط».

وإذا كان موضوع التجاذب والخلاف حول سلاح حزب الله قد جرى تجاوزه إعلامياً، فإن الأمور عادت إلى التناغم مجدداً بعد التصريحات التي أدلى بها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في احتفال «سادة النصر - القادة الشهداء»، والتي هاجم فيها دول الخليج العربي والسعودية على وجه الخصوص، وهو ما دفع الرئيس سعد الحريري إلى الرد في جلسة لمجلس الوزراء، حيث اعتبر «أن حصانة لبنان تصونها علاقاته الممتازة بالعالم العربي، وعلى رأسها السعودية»، وأضاف: «نؤكد وجوب صون العلاقة المميزة مع الدول الشقيقة، خصوصاً مع دول الخليج العربي».

وقد اعتبر هذا النقاش غير المباشر بين الحريري ونصر الله استكمالاً للنقاش حول موضوع سلاح حزب الله الذي كان الرئيس ميشال عون طرفاً مباشراً فيه. في ظل هذا الواقع السياسي اللبناني الذي تحتمل فيه الخلافات حول القانون الانتخابي وسلاح حزب الله، والوضع في سوريا، أتت زيارة رئيسة الجبهة الوطنية الفرنسية المرشحة للرئاسة الفرنسية مارين لوبان إلى لبنان. وقد كان مستغرباً في ظل الأزمات التي تعيشها المنطقة، وخصوصاً الأزمة السورية المشتعلة، وأزمة النزوح السوري الكبير إلى لبنان وما تثيره من تباينات على خلفيات طائفية ومذهبية واقتصادية، أن يستقبل لبنان الرسمي هذه الضيفة الفرنسية غير المرحب بها في أوروبا بسبب مواقفها العنصرية من الإسلام والمسلمين، ومن النازحين السوريين وغيرهم في فرنسا.

فقد رفضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل استقبالها في ألمانيا بسبب مواقفها العنصرية من المسلمين واللجائين على وجه العموم، واعتبر رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أن «انتخابها في فرنسا سيشكل كارثة»، وحتى الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفض استقبالها في زيارتها الأخيرة للولايات المتحدة رغم وجوده في نفس المبنى الذي كانت فيه.

ورغم ذلك، فقد جرى استقبالها في القصر الرئاسي وفي السرايا الحكومية وفي وزارة الخارجية اللبنانية، فهل يتبنى لبنان الرسمي مواقف مارين لوبان؟! قد يعتبر البعض هذا السؤال مستغرباً، لأن الرئيس سعد الحريري شدد في خلال لقائه لوبان على أن المسلمين

الحزب التقدمي وأفاق المرحلة المقبلة

جنبلاط يواصل القيادة لمواجهة التحديات المختلفة



الخارجي، يلحظ بوضوح أن الدور المركزي الذي كان يلعبه جنبلاط في قيادة الشأن السياسي طوال السنوات الماضية ولا سيما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري لم يعد قائماً، كما أن معظم الرهانات على المتغيرات الخارجية لم تتحقق، ما يضع جنبلاط والحزب أمام الحاجة الماسة لبلورة رؤية جديدة للمتغيرات الداخلية والخارجية.

فإلى أين سيتجه الحزب، وما هو مشروعه المستقبلي على الصعيد السياسي؟

لقد أوضح رئيس الحزب وليد جنبلاط والعديد من المسؤولين في الحزب، «أن المشروع السياسي الذي يوافق عليه الحزب في المرحلة المقبلة هو العودة إلى اتفاق الطائف وتطبيقه بشكل كامل، ما يؤدي إلى إلغاء الطائفية السياسية واعتماد مجلس نيابي غير قائم على التمثيل الطائفي وتشكيل مجلس الشيوخ وتطبيق بقية الإصلاحات السياسية».

قد تكون هذه الرؤية سليمة وصحيحة، لو أن الظروف الداخلية اليوم لا تزال مناسبة لهذا الطرح، فالأوضاع في المنطقة والمتغيرات في الواقع الداخلي تشير إلى أن العودة إلى التطبيق الكامل لاتفاق الطائف في المرحلة الحالية ليس ممكناً على الصعيد العملي، ولذا سيكون هناك مرحلة أولى انتقالية من خلال إجراء الانتخابات النيابية المقبلة وفقاً لقانون انتخابي جديد أو دخول البلد في أزمة سياسية، وفي ضوء ذلك يبدو أن الحزب التقدمي الاشتراكي سيكون أمام مرحلة انتقالية تتطلب إعادة النظر بالتحالفات السياسية أو اعتماد رؤية جديدة تعيد له الوهج الذي كان يتمتع به في مرحلة الستينات والسبعينات، إذ كان أحد أهم الأحزاب الداعية إلى التغيير السياسي الشامل وتبني القضايا العربية والدولية والإنسانية، وهذا يفرض على الحزب الخروج من دائرة التمثيل الطائفي المحدود إلى دائرة التمثيل الوطني الشامل.

فهل ينجح الحزب في الانتقال إلى واقع جديد؟ أم يضطر الأستاذ وليد جنبلاط إلى البقاء في موقعه في رئاسة الحزب لفترة قد تطول بانتظار المتغيرات الجديدة؟ ■ قاسم قصير

والتسويات القائمة اليوم والتي قد تؤدي إلى متغيرات جديدة في الواقع السوري، وكذلك على الصعيد الإقليمي.

لكن مصادر أخرى مطلعة على تحركات وفود الحزب التقدمي الاشتراكي و«اللقاء الديمقراطي» وما يقوم به تيمور جنبلاط من تحركات قالت إنه رغم كل الجهد الذي بذله الأستاذ وليد جنبلاط من أجل تسليم نجله تيمور القيادة السياسية والشعبية، ورغم الخبرة التي اكتسبها تيمور من خلال النشاطات التي يقوم بها، فإنه حتى الساعة يحتاج إلى المزيد من الجهد والخبرة كي يتولى قيادة الحزب التقدمي في هذه المرحلة، في ظل ازدياد التحديات والصعوبات، ولذلك لا بد من وجود مرحلة انتقالية يبقى فيها وليد جنبلاط في موقع القيادة المباشرة إلى حين أن تتضح الظروف السياسية والشعبية، ولا سيما في حال حصول الانتخابات النيابية في الأشهر القليلة المقبلة وإقرار قانون جديد للانتخابات.

التحديات والإشكالات أمام الحزب

لكن ما هي أبرز التحديات والإشكالات التي يواجهها الحزب التقدمي الاشتراكي اليوم؟ وكيف سيتعاطى مع مختلف المتغيرات الداخلية والخارجية؟

بعض الأوساط المطلعة على أجواء الحزب الداخلية تقول إن الحزب يمر اليوم بمحنة مفصلية ومهمة من أجل حماية موقعه ودوره السياسي والانتخابي. فمرحلة قوى ١٤ آذار انتهت، والدور الحاسم الذي كان يقوم به جنبلاط والحزب سابقاً لم يعد قائماً في ظل تحالف «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر»، وما جرى خلال الأشهر الماضية من متغيرات داخلية وخارجية، وإن كان التحدي الأكبر المقل أمام الحزب سيتمثل في الانتخابات النيابية المقبلة في حال اعتماد النسبية في قانون الانتخابات، إن بشكل كامل أو جزئي، لأن ذلك قد يفقد الحزب بعض المقاعد النيابية.

ورغم أن جنبلاط والحزب قد تلقيا وعداً ومواقف عديدة، أنه لن يحصل أي اتفاق على قانون الانتخابات أو تحديد مستقبل البلد، دون الأخذ في الاعتبار لدورهم ومواقفهم، فإن المتتبع للواقع السياسي الداخلي أو

لم يؤد المؤتمر الأخير للحزب التقدمي الاشتراكي إلى حصول تغييرات أساسية على مستوى قيادة الحزب أو مشروعه السياسي المستقبلي، فقد بقي الأستاذ وليد جنبلاط في موقع رئاسة الحزب، كما استمر الأستاذ زافر ناصر في أمانة السر العامة.

ولم تحمل الرؤية السياسية الجديدة للحزب أية متغيرات جذرية، باستثناء الموقف الذي أعلنه جنبلاط في افتتاح المؤتمر بالدعوة إلى التطبيق الكامل لاتفاق الطائف كمدخل للقبول باعتماد النسبية من الانتخابات النيابية أو الموافقة على «قانون الستين مع إجراء تعديلات عليه».

فما هي الأسباب التي أدت إلى استمرار تولي جنبلاط لرئاسة الحزب وقيادة المرحلة الجديدة وعدم تسليم نجله تيمور لموقع القيادة، رغم كل النشاطات السياسية والشعبية والاجتماعية التي بدأ يقوم بها الأخير؟ وما هي أبرز التحديات والإشكالات التي يواجهها الحزب في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية، وفي ظل الاستعداد للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة؟

جنبلاط وقيادة المرحلة

بداية، لماذا استمر الأستاذ وليد جنبلاط في قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي للمرحلة الحالية، رغم أنه أعلن مراراً أنه سيتخلى عن هذا المنصب لقيادات شبابية جديدة؟ ولماذا لم يتسلم نجله تيمور موقع رئاسة الحزب، مع أن كل المعطيات كانت تشير إلى أنه سيخلف والده في رئاسة الحزب وفي الموقع النيابي؟ من يراقب في هذه الأيام مسيرة الحزب التقدمي الاشتراكي وأداء رئيسه وليد جنبلاط ونشاطات «اللقاء الديمقراطي» (الذي يضم نواب الحزب وحلفاءه)، يلحظ الحيوية والنشاط المكثف للحزب، إن على صعيد متابعة ملف قانون الانتخابات النيابي الجديد، أو لجهة متابعة التطورات الداخلية والخارجية أو التصدي للعديد من الملفات على مستوى الإدارات الرسمية وهموم الناس ومشاكلهم.

وقد تضاربت التقديرات والآراء بشأن أوضاع الحزب والتحديات التي يواجهها والتي دفعت مؤتمره العام إلى التجديد لجنبلاط في رئاسته وعدم تسليم الراية لنجله تيمور. فبعض الأوساط السياسية اعتبرت «أن الحزب يواجه اليوم تحديات ومتغيرات كبيرة داخلية وخارجية، ولا سيما بعد تحالف «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» ووصول العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، وتراجع الدور السياسي المؤثر والفاعل للحزب التقدمي وكتلته النيابية والوزارية على صعيد اتخاذ القرارات الأساسية في البلد».

ويضاف إلى ذلك حسب هذه الأوساط: «أن أي قانون انتخاب جديد، ولا سيما في حال اعتماد النسبية، سيؤدي إلى تراجع التمثيل النيابي والشعبي للحزب التقدمي المصلحة قوى أخرى، إن على الصعيد الدرزي أو على صعيد الطوائف الأخرى». وتتزامن هذه التطورات مع المتغيرات الحاصلة في المنطقة، ولا سيما في سوريا، وفي ظل المفاوضات

اللقاء الإسلامي العلمائي الأول في طرابلس هرموش: لتشكيل مجلس تشاوري برئاسة مفتي الجمهورية



عقد في قاعة مسجد الوفاء بطرابلس «اللقاء العلمائي الإسلامي الأول»، بدعوة من قاضي شرع طرابلس الشيخ سمير كمال الدين تحت عنوان «أهل السنة في لبنان خيار الاعتدال ونبذ التطرف».

حضر اللقاء مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا، رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية أسعد هرموش، النائب السابق جمال إسماعيل، الشيخ رائد حلجل رئيس هيئة العلماء المسلمين، الشيخ محمد الحاج رئيس رابطة علماء فلسطين، رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدي، الرئيس السابق لبلدية طرابلس الدكتور نادر الغزال، والشيخ سالم الرافي الرئيس السابق لهيئة العلماء، رئيس «جمعية دعوة العدل والإحسان» الدكتور حسن الشهال، د. سعد الدين كبة مدير معهد البخاري، رئيس دائرة أوقاف عكار الشيخ مالك جديدة، وما يزيد على أربعمئة عالم وإمام وشخصية إسلامية.

افتتح اللقاء بتلاوة من القرآن الكريم للشيخ يوسف الديك، وبكلمة تقديم من الشيخ سامر شحود، ثم قدم القاضي كمال الدين شرحاً موجزاً عن هدف اللقاء الرامي لتحسين الساحة الإسلامية ورفع الظلم عن أهلها.

المفتي زكريا

ثم تحدث مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا فقال: ليس بمستغرباً أن نجتمع بل المستغرب أن لا نجتمع، وقد دعانا الله تعالى إلى الاجتماع والاعتصام وترك الفرقة، وإذا لم نجتمع في هذا الوقت الذي تكالبت فيه علينا الأمم من شرق وغرب وهي تريد أن تنهش جسد هذه الأمة، وللسنا بمنأى عن الأحداث التي تشتعل في المنطقة من حولنا، ما يقتضي منا اجتماعات وتنسيقاً وقرأءة متأنية لهذه المرحلة، واستفادة من دروس مرّت في التاريخ ودروس وقعت فيها الدول المجاورة لنا، في ظل غفلة من المسلمين، الأمر الذي يدعونا إلى أن ننداركها.

أضاف: نحن في هذا البلد الذي ارتضيناها ليعيش فيه المسلمون والمسيحيون، علينا أن ننسق أمام هذه الحملة المغرضة التي تعصف بشبابنا، حملة شهوات ممنهجة ورنذلة وفساد عبر برامج هابطة، ويقابل ذلك تطرف وأفكار منحرفة يتلقفها شبابنا من هنا وهناك،

والقضية تحتاج إلى تنسيق وإلى متابعة، ويجب على هذه التيجان البيضاء والقلوب البيضاء أن تمارس دورها في الوحدة ونبذ الفرقة.

وقال: بغداد سقطت ونحن لا نزال نتناقش، بل ويفسّق بعضنا بعضاً بمسائل فقهية من هنا وهناك. سقطت حلب، سقطت حمص، ذهب اليمن ونحن على الباب، ولا يزال هناك لئلافس من يصير على إثارة هذه المسائل وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بات الحرمان عنوان هذه المناطق بالإحصائيات والأرقام، وكل ذلك يقتضي منا توحيداً للجهود على صعيد العلماء في البيت الواحد، وعلى صعيد السياسيين في البيت الواحد، وكل ذلك إن شاء الله بامتداد طبيعي لعدم الدخول في صراعات وعداوات مع الأشقاء العرب، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية.

أسعد هرموش

وتحدث رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية النائب السابق أسعد هرموش فقال: لا بدّ من المصارحة بأن عندنا أزمة قيادة ومرجعية، ليس انتقاصاً من أحد، ونقول عندنا أزمة على المستوى المركزي والحلي، ولا بدّ أمام مشروع يمتد من لبنان إلى سوريا إلى العراق إلى البحرين إلى اليمن إلى شرق المملكة العربية السعودية إلى الكويت، أمام

مشروع منظمّ ممولّ بلوجستية سياسية وعسكرية ومالية واحدة، ولا بدّ إذا أردنا أن نوازن قبل أن نواجه هذا المشروع لا بدّ أن يقوم هناك مشروع بالمقابل، ولا يمكن أن نواجه عملاً منظماً وموجهاً وممولاً ومخططاً ومحماً بفصالات الأوقات وفصالات الطاقات.

وقال: مرجعيتنا دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، ويجب على كل أصحاب الدولة والسعادة والمعالى أن يكونوا هناك في بيت الطائفة يتدارسون في كل الشؤون والمهمات والمراجعات، نعم نحن يعتدى علينا، وعلى حقوقنا وعلى دورنا في الإدارة والخدمات، ونحن نعاني الأمرين في العدلية والأمنية وفي كل مكان.

الشيخ حلجل

وقال رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ رائد حلجل: استوقفتني عنوان الدعوة، وهو ان خيار المسلمين السنة في لبنان الاستراتيجي والدائم والأبدي والمبدئي هو الاعتدال والوسطية ونبذ التطرف والإرهاب، والحقيقة ان لفظة الإرهاب يراد منها معنى ينسجم مع أجندات تريد الطعن بالإسلام وبالمسلمين، والإرهاب ليس فعل طائفة، بل هو فعل جرمي أياً كان فاعله، سواء كان فرداً أو جماعة أو حتى دولة، وأحياناً جهازاً، سواء كان سياسياً أو قضائياً أو أمنياً، وكل من يمارس تصرفاً فيه عنف وغلّو وتشدّد وقمع يسمى

إرهاباً.

الدكتور الغزال

وتحدث الدكتور نادر الغزال (مستشار دولة الرئيس سعد الحريري) فقال: نحن أمة وللسنا طائفة، حكمنا أربعة عشر قرناً وأثبتنا أننا الأقدر على استيعاب الآخر، وإذا كانت الطائفة بخير فلبنان بخير.

محمد الحاج

وتحدث رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ محمد الحاج فقال: إن حضوركم دليل اهتمام ورعاية، وباجتماعكم تجتمع الأمة وباختلافكم تختلف الناس من بعدكم، واليوم ليكن هذا اللقاء الخطوة الصحيحة في طريق جمع الأمة على همومها وقضاياها الكثيرة، وتذكيراً بما تمثله القضية الفلسطينية والقدس بأن ما يجري في عالمنا العربي والإسلامي إنما هو ليبقى العدو جاثماً على صدر الأقصى وأرض فلسطين.

ثم كانت كلمات للشيخ مالك جديدة والشيخ مازن المحمد والدكتور حسن الشهال، والدكتور سعد الدين كبة، والدكتور باسم عساف، ركزت على أهمية اللقاء وضرورة الاستمرار بالتنسيق للخروج بموقف واحد من مختلف القضايا والاستحقاقات.

بيان ختامي

وفي ختام اللقاء تلا القاضي الشيخ سمير كمال الدين بياناً جاء فيه: أمام ما تتعرض له المنطقة من فتن عاصفة وبحار من الدماء الهوجاء، وتشريد وقتل ودمار من المسلمين السنة خاصة، تداعى عدد من العلماء والدعاة والشخصيات الإسلامية وأكدوا الآتي:

١- نبذ الظلم الحاصل في المنطقة والذي يطاول الأبرياء.

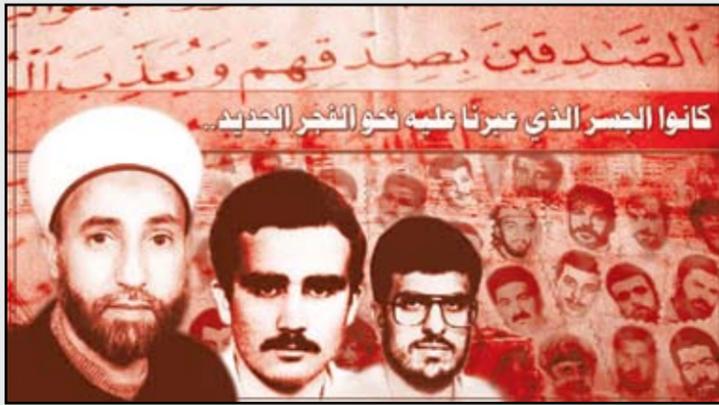
٢- التشديد على دعم دار الفتوى، وعلى رأسها سماحة مفتي الجمهورية الشيخ القاضي عبد اللطيف دريان لما يقوم به من دور في مواجهة التطرف والإرهاب.

٣- مطالبة أقطاب الطائفة بالوقوف صفاً واحداً لجمع كلمتهم وتوحيد موقفهم.

٤- التشديد على دعم رئاسة مجلس الوزراء وعدم النيل من هيبتها ومقامها ومكانتها، وفي هذا المجال يناشد المجتمعون الرئيس سعد الدين الحريري لإيلاء محافظة الشمال وعكار العناية الفائقة لرفع الظلم الواقع عليهم، كما نشكره على الجهد الذي يبذله لمتابعة إلغاء وثائق الاتصال ونشأته متابعة ملف الموقوفين الإسلاميين لإنهائهم ورفع الظلم عنهم وعن ذويهم.

٥- اتفق المجتمعون على إبقاء اجتماعاتهم مفتوحة لتنسيق مواقفهم في كل ما يطرأ على الساحة وما تدعو إليه الحاجة للاجتماع والتشاور.

الجماعة الإسلامية في الذكرى الثانية والثلاثين لشهداء الجماعة.. وذكرى تحرير صيدا



تمر بنا الذكرى الثانية والثلاثون لتحرير صيدا هذا العام، وهي تحمل في طياتها بعض الأمل في عودة الحياة إلى مسارها الطبيعي في لبنان، وعودة المؤسسات الدستورية واستئناف الحياة السياسية، خاصة بعد انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة والاستعداد لإجراء الانتخابات النيابية، ليعود لبنان الذي نحلم به موطناً لأجيالنا.. لبنان بلد المواطنة والكفاءة والكرامة التي

تجلت بهزيمة العدو الصهيوني وخروجه ذليلاً من لبنان. وأبناء صيدا يحتزنون في وجدانهم تلك الأيام المباركة، يوم تحررت مدينتهم في ١٦ شباط ١٩٨٥ من رجس الاحتلال الصهيوني بفضل الله أولاً ثم بجهد وجهاد علماء المدينة ورجالاتها وشبابها، الذين تقدموا مسيرة التحرير وقدموا الشهداء والجرحى والمعتقلين (...).

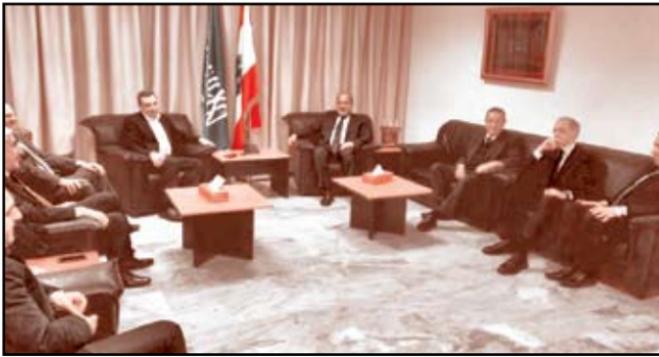
السادس عشر من شباط كان مرحلة مفصلية في تاريخ لبنان وصيدا بالتحديد، حيث انطلق أبناؤها ومجاهدوها لاستكمال مسيرة التحرير بالانتقال لمرحلة التطوير والتنمية وبناء المؤسسات للتحفيف عن كاهل المواطنين حتى استعادة الدولة دورها الرعائي لمواطنيها، فتم بناء المؤسسات الاجتماعية والإغاثية لمساعدة العائلات المنكوبة من هول الاحتلال وجرائمه، كما لرعاية أسر شهداء المدينة وأسراها.

في ذكرى تحرير صيدا، نوجه التحية لشيخ المجاهدين والمعتقلين الشيخ محرم عارفي، وإلى القادة المجاهدين

جمال الحبال وسليم حجازي واخوانهم في قوات الفجر (الجناح المقاوم في الجماعة الإسلامية) وإلى كل الشرفاء في مدينة صيدا وعلى رأسهم الراحل سماحة المفتي محمد سليم جلال الدين، الذي وقف مع رجالات صيدا ليعلن تبنيه للشهداء (جمال الحبال ومحمد علي الشريف ومحمود زهرة) الذين ارتقوا بعد الاشتباك الأكبر مع جيش العدو في صيدا عشية ٢٧/١٢/١٩٨٣م في القياعة، التي كانت باكورة المواجهات مع الاحتلال، والتي فتحت عصر المقاومة المبارك، حيث زفت المدينة شهداءها رغم أنف الصهاينة في عرس الشهادة والانتصار.

في مثل هذا اليوم ندعو إلى نبذ الفتن والعمل على تحصين الداخل اللبناني من خلال بناء الدولة القوية العادلة، وإحقاق المظلوميات وتفعيل كل المؤسسات الدستورية، بعيداً عن عقلية تقاسم الحصص لنضمن لأبنائنا وطناً منيعاً في وجه أطماع العدو الصهيوني وكل المتربصين.

الأمين العام للجماعة يستقبل وفد اللقاء الديمقراطي



استقبل الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان، الأستاذ عزام الأيوبي، ظهر الخميس (٢٠١٧/٢/١٦) بمركز الجماعة في بيروت، وفداً من الحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء الديمقراطي، ضمّ الوزير وائل أبو فاعور، والنواب: إلياس عون، فؤاد السعد، هنري حلو، وأنطوان سعد، وأمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي، الأستاذ زافر ناصر، وذلك بحضور النائب عماد الحوت، وعضو المكتب السياسي وائل نجم.

وضع وفد اللقاء الديمقراطي الأمين العام في أجواء التحرك الذي يقوم به من أجل شرح تصوّره لشكل القانون الانتخابي، ومقارنته لهذا الاستحقاق الوطني، واستمع من الأمين العام إلى موقف الجماعة ووجهة نظرها من الاستحقاق.

وبعد اللقاء صرّح الوزير وائل أبو فاعور باسم الوفد، فأكد أن اللقاء مع الأمين العام كان إيجابياً، وأن العلاقة مع الجماعة تحكّمها النظرة الاستراتيجية، وأكد أن المبادرة التي قدمها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط تقوم على توازن يمكن أن يشكل حلاً في قانون الانتخاب، مؤكداً ضرورة أن تجري الانتخابات في موعدها.

من جهته أكد النائب عماد الحوت باسم الجماعة الثوابت التي قام عليها لبنان، مشدداً على تطبيق اتفاق الطائف بكل مندرجاته، وضرورة إجراء الانتخابات في وقتها حتى تشكل مناسبة للتشارك الحقيقي بين كل المكونات.

الوثيقة السياسية لـ «حماس» لمخاطبة الداخل والخارج بلا تنازلات

بدوره، رأى الكاتب والمحلل السياسي، تيسير محيسن أن «الوثيقة السياسية لحماس جاءت كضرورة بعد الميثاق العام لها الذي صدر عام ١٩٨٨، تحديداً المتعلق بنظر الحركة لليهود ككل، والعلاقات الخارجية والداخلية والارتباطات الإقليمية وغيرها». وأوضح أنه «بات من الضرورة مراجعة مفردات الميثاق والواقع الذي أضحت الحركة الإسلامية تعيشه الآن سواء في المجتمع العربي والدولي وحتى على الصعيد الوطني الداخلي، كونها أضحت حركة وازنة». ونبه إلى أن «التحديات التي واجهت الحركة على صعيد القبول الدولي هي أبرز العقبات التي واجهتها بمختلف مراحل عمرها الذي شارف على العقد الثالث، فالبعض يتعامل معها على أنها جزء من حركة التحرر، والبعض يتعامل معها كتنظيم إرهابي، والآخر على استحياء كبعض الدول الأجنبية والعربية».

وأوضح محيسن أن «حركة حماس باتت تُعد نفسها لتكون حركة جماهيرية واسعة وتوسعي لتقديم نفسها كلاعب رئيسي في المنطقة، وهو ما يفرض عليها تقديم وثيقة سياسية محددة الملامح وتحمل تعريفاً دقيقاً لها». ورجح أن «يشهد الميثاق الجديد للحركة توضيحاً شاملاً لعلاقتها مع حركة الإخوان المسلمين، بما يخدم الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الحركة وهو الوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة حركة تحرر وطني».

بقلم: ضياء خليل

الجديدة تعتبر تحولاً مهماً يخدم حركة حماس، وترجمة للعديد من المطالب التي سبق أن أرسلها إلى قيادة الحركة كغير من المختصين في الملف الفلسطيني». وعن دلالات التوقيت، قال الدجني إن «توقيت الإعلان مع تشكيل مكتب سياسي جديد يؤكد أن الحركة تريد صناعة تغيير يساهم في إحداث إختراق سياسي ودبلوماسي في علاقاتها الخارجية والداخلية، ما قد يساهم في دعم توجهات بعض الأطراف الغربية التي تجد من الميثاق القديم مبرراً لـ «أزهدتها» لتأتي هذه الوثيقة وتساهم في رفع حماس من قوائم الإرهاب الدولي». وتوقع أن «تحدث الوثيقة السياسية الجديدة ردود أفعال تخدم حماس وتوجهاتها السياسية كحركة قائمة وذات تأثير في المنطقة، لأنها توضح مفاهيم ذات علاقة بالمدنية وتفسر بشكل أكثر وضوحاً بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالصراع والعلاقات الخارجية والداخلية».

وعبر لجان مختصة، ثم يجري مناقشتها بشكل موسع عبر اللجان الشورية، والمكاتب السياسية الخاصة بها تمهيداً لاعتمادها». ولفت إلى أن «الوثيقة تأتي في إطار حالة التطور التي تعيشها الحركة، والتي تحتاج معها إلى وضع أسس تتناسب مع واقعها، وتضع الكثير من المحددات المتعلقة ببرنامجهما السياسي، وعلاقتها الخارجية».

من جانبه، قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأمة في غزة، حسام الدجني، إن «من الطبيعي أن يكون هناك تحول في الفكر السياسي لحركة حماس، فيما يتصل بالمفاهيم المهمة في المنطقة، والصراع مع الاحتلال الإسرائيلي». ولفت إلى أن «من الظلم محاسبة حماس على ميثاق بلغ عمره أكثر من ٢٨ عاماً، وإنه يجب أن يكون هناك بناء على أفكار جديدة تتسجم مع طبيعة الواقع، وطبيعة البنية التنظيمية للحركة، باعتبار أنها تتقدم الفصائل الفلسطينية اليوم، وتقود شعباً في قطاع غزة، فالضرورة السياسية تفرض إعادة قراءة ميثاق حماس، بما يتوافق مع الوزن السياسي الكبير لها في المنطقة العربية، وبحكم تطور علاقاتها العربية والإقليمية، باعتبارها فاعلاً سياسياً مؤثراً».

وبين الدجني أن «الوثيقة الجديدة لا تعتبر انقلاباً على ميثاق الحركة بقدر ما هي استندراك له بما ينسجم مع المتطلبات الإقليمية الحاضرة»، مشيراً إلى أن «حماس باتت اليوم حركة فاعلة في المشهد الإقليمي والدولي، وهذا يفرض أن تترجم هذا الدور إلى رؤية تتفق مع الواقعية السياسية». وشدد على أن «الوثيقة

باتت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، على مشارف إعلان وثيقة سياسية جديدة، تحمل فكرها وتجربتها خلال الثلاثين سنة الماضية، ومحددات علاقاتها الداخلية والخارجية، وهي التي ترغب بقوة في أن تعيد صياغة رؤيتها أمام العالم، في محاولة لتغيير صورتها. على أن الوثيقة المتوقعة صدورها قريباً، مع تشكيل المكتب السياسي الجديد للحركة، سستترجم بلغات عدة وستكون متاحة للجميع، وهي تستهدف الخارج بشكل أساسي، ويبدو أنها نتاج استماع الحركة لمسؤولين غربيين ونصائح داخلية لإطلاق وثيقة تفسر مواقفها».

في هذا السياق، أعلن رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل، أن «حركته أعدت وثيقة سياسية جديدة، سيتم نشرها خلال الأسابيع القليلة المقبلة». وأضاف أنه «استمر إعداد الوثيقة أكثر من عام وستقدم تجربة وخبرة مترجمة اكتسبتها الحركة على مدار سنوات عملها»، مشيراً إلى أنها «لن تكون بعيدة عن جذور الحركة واستراتيجيتها، بل تنصب في ذات الهدف وتسهم في إنجاز المشروع الوطني».

وعلى الرغم من تحفظ قيادات في «حماس» في غزة عن الحديث عن الوثيقة السياسية، إلا أن النائب عن الحركة في المجلس التشريعي الفلسطيني يحيى موسى قال إنه «بدأ وضع الأسس الجديدة لها منذ الدورة الانتخابية الأخيرة للحركة، التي أجريت قبل أربع سنوات تقريباً». وأضاف أن «عملية كتابة الوثيقة تجري عبر أعلى جهة شورية داخل أروقة حركة حماس

اللقاء المصري الأردني الإسرائيلي؛ فوجئنا وارتبكنا!

بقلم: فهمي هويدي

القنبلة الصحفية التي فجرتها صحيفة «هآرتس» وأحدثت دوياً في مختلف أرجاء العالم العربي، فاجأت الإعلام المصري وأربكته. فبعض الصحف التي صدرت يوم الإثنين ٢٠ / ٢ (التالي لإذاعة الخبر) أجمعتها المفاجأة فتجاهلت الموضوع على خطورته، وأدعت أنها لم تسمع به (الجمهورية - اليوم السابع - البوابة). البعض الآخر تلعتن في نشر الخبر وحاول تمييزه وتخفيف وقعته على القارئ، سواء من خلال الإشارة إلى أن مضمونه مجرد «مزاعم» إسرائيلية، أو بالتركيز على أنه مسكون بالمغالطات، أو بإعطاء الأولوية لبيان المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الذي قال إن مصر لا تدخر جهداً للتدخل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية دون مزيدات، (الأهرام والأخبار والوطن)، وهي عبارة وردت في البيان الذي كان رداً على قنبلة الصحيفة الإسرائيلية. وبعدها نشرت الخبر على عمود واحد في الصفحة الأولى، ونسبته في الداخل إلى مزاعم إسرائيلية، فإن جريدة «المصري اليوم» أبرزت في عنوان عريض بالداخل تعليقاً لأحد الذين يدعون أنهم خبراء في الشأن الإسرائيلي قال فيه إن ما نشرته الصحيفة الإسرائيلية «عار تماماً من الصحة»، وفي حين أن الأمر بدأ غامضاً وغامضاً لدى قارئ ست صحف مصرية، فينبغي أن يحسب لجريدة «الشروق» أنها وحدها التي أفهمت القارئ حقيقة الحكاية، فنشرت خلاصة للخبر الكبير الذي انفردت به الصحيفة الإسرائيلية. كما نشرت بيان الرئاسة المصرية تعليقاً عليه، وجاء العنوان الرئيسي للصفحة الأولى كالتالي: تفاصيل قمة سلام سرية فاشلة في العقبة عام ٢٠١٦. وتحت العنوان الذي أبرز باللون الأحمر، وردت عناوين أخرى هي: هآرتس: القمة جمعت السيسي وعبد الله الثاني وبت ياهو وكيري - الخارجية: ليست لدينا معلومات - الرئيس: التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية يحقق التنمية لدول المنطقة».

تلك ملاحظة شكلية أولى على تعامل الصحافة المصرية مع إفشاء إسرائيل لأول مرة خبر اجتماع الرئيس السيسي مع نتنياهو في حضور ملك الأردن ووزير الخارجية الأمريكي في العقبة يوم ٢١ شباط من العام الماضي (٢٠١٦) وهو بالمناسبة الخبر الذي قد يفسر لنا لماذا فاجأنا الرئيس السيسي يوم ١٧ آذار من نفس العام بحديثه عن «السلام الدافئ» مع إسرائيل، أثناء افتتاح بعض المشروعات في أسبوط، ذلك أن استخدامه المصطلح لأول مرة تم بعد نحو ثلاثة أسابيع من اجتماع العقبة السري. الملاحظة الشكلية الثانية أن الطرف الفلسطيني كان غائباً في اجتماع بحث المصير الفلسطيني، وهو ما يعد قرينة على الاتجاه إلى محاولة ترتيب الأمر عربياً وإسرائيلياً أولاً لفرض ما يتفق عليه الفلسطينيين.

لدي ملاحظة ثالثة تتعلق بتوقيت إذاعة الخبر، إذ لست أخفي أنني ممن لا يحسنون الظن بكل ما يصدر عن الإسرائيليين، واعتبر أنهم أولى بأن ينطبق عليهم القول المأثور: كاذبون وإن صدقوا. هذه الخلفية دعنتني إلى التساؤل: لماذا يذاع الخبر الآن بعد نحو عام من وقوع الاجتماع السري؟ صحيح أن المعلق السياسي لصحيفة هآرتس باراك رافيد صاحب السبق الصحفي، قال إنه تحدث مع موظفين كبار من المحيطين بوزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري، إلا أن هناك شكوكاً في أن نلت ياهو أو فريقه دوراً في عملية التسريب. وهو ما لا أستبعده لأنه أكثر المستفيدين من العملية، رغم أن معارضيه هاجموه واعتبروا أنه ضيع فرصة نادرة لإحلال السلام مع الفلسطينيين.

هناك ثلاثة أسباب تؤيد الافتراض بأن نت ياهو وراء تسريب خبر الاجتماع السري هي:

- أن الرجل أراد أن يخلط الأوراق ويقلب الطاولة على الجميع بعد عودته مستعجلاً ومنتشياً من اجتماعه مع الرئيس الأمريكي في واشنطن، إذ اطمأن إلى أنه أصبح بمقدوره أن يتحلل من كل الوعود والتفاهات التي طرحت في السابق، سواء في ما يخص قضية الدولتين أو العودة إلى حدود عام ١٩٦٧ أو القرارات والأحكام الدولية. كما أصبح في موقف يسمح له بتحدي قرار منع الاستيطان والشروع في ضم الجولان بعد الضفة الغربية. وقد شجعتة على كل ذلك حالة الفوضى والانفراط المخيم على العالم العربي.

- أن يكون قد أراد بالصدمة التي حدثت أن يمهّد لفكرة الحل الإقليمي التي ترددت أخيراً، بتهيئة الرأي العام لمشروع تحالف إسرائيل مع بعض الدول العربية دون المرور بالموضوع الفلسطيني، كأنما أراد أن يقول إن الأمر ليس مفاجئاً، وإن إجراءات التحالف حاصلة فعلاً، ولكن بعض القادة العرب يتحرجون من إعلانها.

- أن يكون قد أراد أن يصرف انتباه الرأي العام الداخلي عن اتهامه بالفساد والتحقيقات الجارية معه وزوجته بهذا الخصوص، وهي التي ينفخ فيها معارضوه وبطلون بمحاكمته جراء ما نسب إليه. ■



قياديون في حركة حماس

«محاكمة هزلية» إسرائيلية لجندي أعدم فلسطينياً جريحاً

مجرد مسرحية لإسكات الناس والعائلة. ماذا يعني عام ونصف؟ لقد أنهاها في القاعدة (العسكرية التي يحتجز بها)». وأضاف: «هل كان (ابني) حيواناً ليقتله (عزيراً) بهذه الطريقة الوحشية. لم يكن حيواناً بل إنساناً مثله تماماً».

وأكد فتحي الشريف، وهو عم الشاب للصحافيين أن «هذه المحاكمة كانت محاكمة هزلية بكل صورة. شاهدنا كيف يدخل الجندي الإسرائيلي قاعة المحكمة مبتسماً ومبتهجاً وعائلته بكاملها ترحب به وتحضنه وتقبله».

ووصفت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، الحكم الإسرائيلي على الجندي بـ «المهزلة»، وقالت إنه «لا يتناسب مع فداحة الجريمة، وهو بمثابة تصريح آخر بقتل الفلسطينيين».

وقال مدير الهيئة، وهي منظمة غير حكومية، عمار الدويك في بيان له على صفحته الخاصة: «هذا يؤكد حق الفلسطينيين في اللجوء إلى المحاكم الدولية في ظل تواطؤ القضاء الإسرائيلي مع القتل».

ومن جهتها، قارنت المحامية الإسرائيلية التقدمية لبنيا تسميل بين الحكم الصادر بحق الجندي، وذلك الصادر بحق الفتى الفلسطيني عبد دويات (١٧ عاماً) من بلدة صور باهر في القدس الشرقية المحتلة. وقالت: «حكم على عبد دويات الذي ألقى حجراً على سيارة إسرائيلية، فسبب ذلك حادثاً أدى إلى مقتل سائقها، بالسجن الفعلي ١٨ عاماً، لإدانته بالقتل غير العمد». وأضافت: «عبد دويات لم يكن معه سلاح، وإنما حجر، وحكم عليه قبل ثلاثة أسابيع بالمحاكمة المركزية في القدس». ■

نددت عائلة الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف الذي قتله جندي إسرائيلي قبل أشهر بعد إصابته بجروح خطيرة، بمحاكمة «هزلية» بعدما أصدرت محكمة عسكرية إسرائيلية في تل أبيب، حكمها عليه بالسجن ١٨ شهراً. وأصدرت ثلاثة قضايا عسكرية الحكم على الجندي الإسرائيلي إيهور عزريا، لإدانته بالقتل غير العمد.

وتقول وسائل الإعلام إن الجندي البالغ من العمر ٢١ عاماً، هو أول جندي إسرائيلي يُدان بمثل هذه التهمة منذ عام ٢٠٠٥ بعدما أحدثت قضيته انقساماً كبيراً في الدولة العبرية.

ويظهر شريط الفيديو الذي تم تداوله بشكل واسع على الإنترنت وعرضته قنوات التلفزيون الإسرائيلية، إحدى أوضح الحالات عن عملية قتل فلسطيني دون أن يشكل أي خطر على الجنود الإسرائيليين.

وكان الفلسطيني البالغ ٢١ من العمر هاجم مع فلسطيني آخر جنوداً بسكين، وقتل وهو ممدد أرضاً بعد إصابته بالرصاص.

وقام ناشط في ٢٤ آذار ٢٠١٦ بتصوير إطلاق عزريا رصاصة في رأس الشريف في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وفي الخليل، تابع يسري الشريف في منزله عبر التلفاز قرار المحكمة الإسرائيلية الصادر بحق قاتل ابنه. وقال للصحافيين بتأثر بعد النطق بالحكم: «سنة ونصف. هذه مهزلة (...) لو قام أحد منا بقتل حيوان، لقاموا بحبسه لفترة لا يعلمها إلا الله، وقاموا بتفديعه غرامات. إنهم يسخرون منا».

وأضاف: «هذه ليست محاكمة عادلة. هذه

المناطق الآمنة.. حماية للسوريين أم تقاسم للنفوذ؟

بقلم: محمود عثمان

من الضعف والعجز والفرقة. كما أن حالة النزوح وتدفق اللاجئين نحو دول الجوار أخذت مداها وتوقفت إلى حد كبير، وبالتالي هناك خشية من قيام مناطق آمنة على مقياس خريطة النفوذ التي يجري الصراع عليها حالياً. كما أن هناك مخاوف حقيقية من أن تتحول هذه المناطق (الآمنة) إلى قواعد جغرافية يتم على أساسها تقسيم سورية، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار عمليات التهجير القسري، ومحاولات التغيير الديمغرافي التي مارستها كل من إيران والأحزاب الانفصالية الكردية، ودعمتها أو سكتت عنها كل من أمريكا وروسيا. ■

أنقرة سعيدة لبدءها بداية ناجحة مع إدارة ترامب الجديدة، لكنها حذرة في الوقت ذاته، لأنها تدرك أن السياسات الجديدة التي ستتبعها إدارة ترامب لن تتضح معالمها قبل نهاية نيسان وبداية أيار المقبل. فكرة المناطق الآمنة ليست بعيدة لا فكرياً ولا تطبيقاً عن الأمم المتحدة، فقد أقيمت مناطق آمنة في دول مختلفة شهدت صراعات داخلية. عام ١٩٩١ صدر القرار الأممي رقم ٦٨٨ يحظر على طيران الجيش العراقي اجتياز خط ٣٦ شمالاً، وذلك بعد مجزرة حلبجة.

عام ١٩٩٢ تم فرض رقابة جوية على المنطقة الجنوبية من العراق أيضاً. إيران التي تعترض اليوم على فكرة المنطقة الآمنة في سورية بحجة السيادة الوطنية، أيدت يومها وبقوة إقامة منطقة آمنة في جنوب العراق!

في نفس العام اتخذ مجلس الأمن القرار ٧٨١/١٩٩٢ الذي يقضي بفرض حظر للطائرات الجوية الحربية في البوسنة والهرسك. لكن ذلك لم يحل دون وقوع ما يزيد على ٥٠٠ انتهاك لهذا الحظر. في العام ذاته اتخذ مجلس الأمن قراراً آخر يقضي بحظر كافة الرحلات الجوية فوق البوسنة والهرسك، لكن ذلك لم يمنع الصرب من ارتكاب لمجزرة سربرينيتشا.

في التاريخ القريب، وبعد انطلاق الربيع العربي، وتحديداً عام ٢٠١١ صدر عن مجلس الأمن القرار رقم ٢٠١٦ الذي فرض بموجب حظر جوي كامل فوق الأجواء الليبية. روسيا التي تقف ضد المنطقة الآمنة في سورية أيدت قرار حظر الطيران في ليبيا! من الواضح أن فكرة المناطق الآمنة أخذت منحى أكثر بعداً وجدية عقب المكالمات الهاتفية التي أجراها الرئيس أردوغان مع الرئيس الأمريكي ترامب، ثم زيارة الملك عبد الله الثاني لأمريكا ولقائه بالرئيس ترامب، حيث دخل الأردن على خط الأزمة السورية بقوة تحت سمي محاربة «داعش».

خلال جولته الخليجية التي شملت البحرين والسعودية وقطر كرّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مطالبته بإقامة منطقة آمنة داخل الأراضي السورية، من أجل حماية المدنيين السوريين، وإعادة اللاجئين إلى بلدتهم بعد توفير الحماية لهم. أردوغان حدّد مساحة المنطقة الآمنة، التي تخص تركيا، بـ ٤ آلاف إلى ٥ آلاف كيلومتر، وطالب بأن تكون هذه المنطقة محظورة على الطيران.

الإتراك ومنذ بدء أزمة اللاجئين السوريين ما فتئوا يطالبون بإقامة مناطق آمنة، أو مناطق عازلة، أو مناطق نظيفة، خالية من المسلحين. وقد تدرجت تركيا في تسمية وتصنيف هذه المناطق مجازة لمحاولة إدارة أوباما التي كانت تأتي كل مرة بمقترح جديد، بهدف كسر حماس أنقرة لإقامة هذه المناطق.

هدف تركيا إنساني بحت كما يشدد المسؤولون الأتراك في كل مناسبة، فبدل أن يجلس النازحون من ديارهم في مخيمات اللجوء عاطلين عالة على دول الجوار، يتم إسكانهم في مناطق محمية آمنة بعيدة عن الأعمال القتالية، يمارسون فيها أعمالهم ويكسبون قوت يومهم في أرضهم ووطنهم.

في الوقت الذي كان يبدي فيه نائب الرئيس الأمريكي «جو بايدن» تعاطفه وتأييده لفكرة المنطقة الآمنة بإشراف تركيا، كان البناتاغون يعارضها بشدة، بحجة أنها تقوي الفصائل المسلحة على حساب النظام! المكالمات الهاتفية التي أجراها الرئيس رجب طيب أردوغان مع الرئيس دونالد ترامب، والتي تلتها زيارة رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «توم ميبو» إلى تركيا، وزيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لأمريكا، كانت من أهم التطورات السياسية في الآونة الأخيرة.

الرئيس ترامب أعلن أكثر من مرة أن سياسة أوباما في الشرق الأوسط وفي مكافحة تنظيم «داعش»، ليست ناقصة وحسب، إنما يجدها خاطئة وبحاجة إلى تغيير جذري أيضاً. وهذا ما شجع أنقرة بالتوجه نحو واشنطن. إذ يقوم مستشار وزارة الخارجية حالياً بزيارة لواشنطن بهدف عقد لقاء بين الرئيسين رجب طيب أردوغان ودونالد ترامب، ومن المقرر أن يقوم قائد أركان الجيش الأمريكي دون فورد بزيارة رسمية لتركيا.



إصابة عشرة أشخاص في مواجهات بين الشرطة ومحتجين في أوكرانيا

ومنعوا وصول إمدادات الفحم الحجري، بغرض إنزال ضربات على اقتصاد الانفصاليين، الأمر الذي أسفر عن أزمة في قطاع الطاقة الأوكراني.

ودفعت الأزمة، رئيس الوزراء الأوكراني فلاديمير غرويسمان، إلى إعلان حالة الطوارئ في قطاع الطاقة.

تجدد الإشارة إلى أن قادة أوكرانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا توصلوا إلى اتفاق في العاصمة البيلاروسية «مينسك»، يوم ١٢ شباط ٢٠١٥، يقضي بوقف إطلاق النار شرقي أوكرانيا وإقامة منطقة عازلة، وسحب الأسلحة الثقيلة.

وعُرف الاتفاق بـ«اتفاق مينسك-٢»، ويعتبر تطوراً للاتفاق الذي وقعه ممثلو الحكومة الأوكرانية والانفصاليين برعاية روسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، يوم ٢٠ أيلول ٢٠١٤.

وبدأ التوتر بين موسكو وكيف، على خلفية التدخل الروسي في أوكرانيا بعد إطاحة نظام الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش (المقرب من موسكو)، أواخر ٢٠١٣.

وتأزمت الأوضاع إثر دعم موسكو للانفصاليين موالين لها في كل من منطقة دونيتسك (شرقي أوكرانيا)، وشبه جزيرة القرم، وقيام روسيا لاحقاً بضم القرم إلى أراضيها عقب استفتاء من جانب واحد، في شهر آذار ٢٠١٤. ■

أصيب عشرة أشخاص بجروح، بينهم اثنان في حالة حرجة يوم الأحد، خلال مواجهات بين عناصر الشرطة في العاصمة الأوكرانية كييف، ومحتجين يطالبون بقطع العلاقات التجارية مع منطقة دونباس شرقي البلاد.

وبحسب مراسل الأناضول، فقد طالبت مجموعة من المحتجين حكومة البلاد بقطع العلاقات التجارية مع «دونباس» الواقعة تحت سيطرة الانفصاليين الموالين لروسيا.

وأوضح أن المتظاهرين ساروا نحو مقر الرئاسة الأوكرانية، منددين بحكومة البلاد.

وواجه المحتجون حاجزاً للشرطة خلال مسيرهم نحو الرئاسة، ما أدى إلى نشوب مواجهات بين الطرفين.

ووفقاً للصليب الأحمر الأوكراني، فإن عشرة أشخاص أصيبوا بجروح، بينهم اثنان في حالة حرجة، جراء تلك المواجهات.

من جهتها، أعلنت شرطة كييف، عن إصابة أحد عناصرها بجروح خطيرة، والقبض على بعض المتظاهرين.

جدير بالذكر أن مجموعات أوكرانية، قطعت خطوط سلك الحديد القادمة من المناطق الشرقية التي يسيطر عليها موالو روسيا، وأواخر كانون الثاني الماضي،

«الموت ولا المذلة» في درعا هل تخرق معادلة الجنوب السوري؟



بينما كانت أنظار العالم تتجه نحو «أستانة» في كازاخستان بانتظار نتائج المحادثات بين الأطراف السورية برعاية روسية تركية، بدأت فصائل الجيش الحر في الجنوب السوري معارك مع قوات الأسد والمليشيات الموالية له في قلب مدينة درعا، وعلى أخطر جبهاتها، وهي جبهة حي المنشية، آخر معاقل النظام في منطقة درعا البلد.

وأفاد الإعلامي المستقل

ومدن المحافظة، حيث نفذ الطيران الروسي الحربي منذ بداية المعركة حتى الآن ما يزيد على ٤٠٠ غارة جوية، استهدفت التجمعات السكنية والبنى التحتية، خصوصاً المشافي الميدانية، في مناطق الثوار.

وفي السياق نفسه، ذكر الدكتور خالد عميان، مدير صحة درعا الثورية، أن الطيران الروسي وصواريخ النظام استهدفاً مستشفى درعا البلد الميداني، ومستشفى الشهيد عيسى عجاج في حي طريق السد، إضافة لاستهدافها مستشفى بلدة صيدا ومستشفى بلدة تل شهاب، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة.

وبسبب الغارات الجوية الروسية المكثفة، عمدت المجالس والهيئات المدنية إلى إيقاف كل النشاطات في المحافظة التي تستوجب تجمعات بشرية، خوفاً من استهدافها بالطيران، وذلك بحسب بيانات أصدرتها هذه الهيئات، إضافة إلى إغلاق بعض المشافي خوفاً من استهدافها.

وبحسب أبو شيماء، فإن المعركة مستمرة حتى تحقيق السيطرة الكاملة على حي المنشية ومنطقة سجنة، التي تعتبر جزءاً من الحي، مشيراً إلى ضرورة إبعاد شبح قصف النظام قدر الإمكان عن المدنيين، وإفشال مشروعه في التقدم إلى جمرك درعا القديم قرب الحدود مع الأردن.

وفي الأثناء، تعيش محافظة درعا وضعاً إنسانياً صعباً، فغالبية أهالي مدينة درعا هم اليوم نازحون إما في السهول المتاخمة للحدود الأردنية، أو في قرى وبلدات المحافظة البعيدة، في محاولة منهم لتجنب القصف الجوي الروسي، فيما يعاني الوضع الطبي ظروفًا صعبة، تبدأ باستهداف المشافي الميدانية، وتنتهي بعدم القدرة على إخراج الجريح للعلاج خارج سوريا. ■

جورج سمارة، أن النظام حاول يوم ١٢ من الشهر الجاري تنفيذ مشروعه الذي يخطط له منذ فترة، وهو استعادة جمرك درعا القديم، على الحدود مع الأردن، مشيراً إلى أن فصائل الجيش الحر في غرفة عمليات «البنيان المرصوص» تصدت له، وبدأت معركتها التي كانت تخطط لها منذ ثمانية أشهر.

وأوضح سمارة أن غرفة عمليات «البنيان المرصوص» تضم كل فصائل مدينة درعا، مشيراً إلى أن فصائل الجيش الحر بدأت هجومها عبر الخنادق التي كانت حفرتها سابقاً، تحت تكتلات خطوط الدفاع الأولى لقوات النظام، منطلقاً من مبدأ «خير وسيلة للدفاع هي الهجوم»، الأمر الذي «قلب السحر على الساحر»، وحول قوات النظام من الهجوم إلى الدفاع وللحفاظ على مراكز قوتها.

وبالرغم من أن الجبهة الجنوبية التزمت بهدنة وقف إطلاق النار في الجنوب السوري، بحسب قيادات عسكرية، إلا أن استمرار خروقات قوات الأسد ومليشياته، وعزمه على الهجوم، وضع الجيش الحر أمام هذا الخيار.

وفي إطار الإنجازات على أرض المعركة، أكد «أبو شيماء» أن الفصائل تمكنت من السيطرة على ما يزيد على نصف حي المنشية، وهو ما أكده أيضاً الإعلامي جورج سمارة، مضيفاً أن النظام يستخدم أسلوب الدروع البشرية، في محاولة منه لإعاقة تقدم الثوار السريع داخل الحي.

وبحسب ناشطين متابعين، فإن هجوم الثوار على حي المنشية الذي يسيطر عليه حزب الله، يواجه سلاح الجو الروسي الذي ينفذ غارات مكثفة منذ اليوم الأول للمعركة، مستهدفاً أحياء مدينة درعا التي تقع تحت سيطرة الجيش الحر، إضافة للعديد من قرى

المعارضة السورية: روسيا لم تنفذ وعودها

المتحدة والاتحاد الأوروبي بالعمل بشكل أكبر من أي وقت مضى لتجاوز الأزمة الإنسانية في سوريا.

وقال العبدية، في كلمة له على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن المقام حالياً في ألمانيا، إن على هذه الدول أن تعمل كثيراً للتأكيد أن القانون الدولي ليس مجرد كلمات.

وأضاف العبدية: «نريد أن نرى سياسات أكثر وضوحاً تجاه أكبر الأزمات الإنسانية في وقتنا الحاضر عاجلاً وليس آجلاً، نطالب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا بالاستعداد والاستجابة لمواجهة أكبر أزمة إنسانية بعد الحرب العالمية الثانية، وتأكيد قيادة فاعلة أكثر من أي وقت مضى؛ السوريون يريدون أن يروا أملاً في أن القانون الدولي هو أكثر من مجرد كلمات». ■

قال وقد قوى الثورة السورية العسكري الذي شارك في مفاوضات أستانا ممثلاً للمعارضة السورية المسلحة في بيان له إن روسيا فشلت في ما التزمت به من وعود لوقف إطلاق النار والإفراج عن المعتقلين وفق الحصار.

ورأى الوفد أن القصف على درعا وحي القابون بدمشق وإدلب من جانب نظام بشار الأسد وحلفائه يمثل تقويضاً لمساعي وقف إطلاق النار.

وأضاف أن المعارضة المسلحة سعت إلى الحل السياسي حقناً لدماء السوريين، إلا أن رفض مساعيها يعطي الحق للفصائل السورية في الرد على كل الاعتداءات.

على صعيد آخر، طالب رئيس الائتلاف السوري المعارض أنس العبدية كلا من روسيا والولايات

هل يهاجم ترامب إيران.. وماذا يحدث لو فعل؟ خبراء روس يجيبون



نشرت صحيفة «كوسومولسكايا برفادا» الروسية تقريراً استندت فيه على آراء خبراء روس حول تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول إيران (حليفة روسيا).

وجاء في التقرير أنه «لم يمض شهر واحد على دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، حتى بدأنا نسمع صليل السيوف بعد سلها من أغمادها». وقالت الصحيفة إن «بعض المحللين السياسيين واثقون من أن الولايات المتحدة تستعد للحرب». وكشف التقرير أن المحللين أعربوا عن قلقهم إزاء تصريحات الرئيس الأمريكي الأخيرة بأن «إيران هي الدولة الإرهابية رقم واحد». ويقولون إن الحروب تبدأ عادة هكذا: في البداية تعلن واشنطن أحداً ما إرهابياً، وبعد ذلك تشن «حربها الصليبية» ضد هذا «الأحد ما».

وقال المختص في الشؤون الإيرانية، بروفيسور كرسى الاستشراق في معهد العلاقات الدولية في موسكو، سيرغي دروجيلوفسكي، في سؤال وجهته الصحيفة حول المدى الذي قد تذهب فيه إدارة ترامب المعادية لإيران، قال «إلى الحرب، إلى الحرب فقط».

وأضاف أن «المهم الآن هو كيف ستتصرف إيران في ظل هذا الموقف الأمريكي؛ إذ إن إيران تستطيع بكل

بساطة الانسحاب من الاتفاق حول البرنامج النووي، الذي ينص على رفع جزء من العقوبات مقابل ضمان الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني، وتعود إلى استئناف اليورانيوم الخاص بصنع الأسلحة النووية».

وحول احتمال النزاع المسلح، قال الخبير الروسي: «أشك في أن يشن الأمريكيون الحرب. لن يستطيعوا

تمرير قرار الحرب عبر مجلس الأمن الدولي؛ لأنهم سوف يصطدمون بالفييتو الروسي والصيني. وفي حقيقة الأمر، فإن أمريكا ليست بحاجة إلى هذه الحرب؛ لأنه يستحيل فيها الانتصار على إيران».

واعتبر أن «الأمريكيين لم ينتصروا في أي حرب خاضوها، سواء في أفغانستان أو في العراق أو في ليبيا، أو في سوريا، وهم فقط أنفقوا مئات مليارات الدولارات... وإذا قررت الولايات المتحدة خوض مغامرة جديدة، فسوف تتلقى فقط موجة جديدة من الإرهاب».

وقال إنه إذا كان هناك من يضغط من أجل الحرب مع إيران فهو إسرائيل.

وأشار إلى أن «إسرائيل مهتمة بقطع علاقات إيران مع كافة الحكومات والتنظيمات التي تهدد أمنها. وهذا يشمل أيضاً حركة «حماس» الفلسطينية،

الإبحار عبر مراوغات ترامب

بقلم: مايكل ماندلبوم

إنه لمن قبيل التخفيف من جسامته الحقيقة أن نقول إن إدارة الرئيس دونالد ترامب أثارت الكثير من المشاكل في أسبوعها الأول، فقد صاحب حفل تنصيبه انطلاق احتجاجات حاشدة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة والعالم، واستمرت هذه الاحتجاجات منذ ذلك الحين.

وفي الوقت نفسه، أعلن ترامب بالفعل الحرب على الصحافة الأميركية المعارضة، وأجرى مكالمات هاتفية حادة للهجة مع قادة دول صديقة.

ولكن لفهم أداء الإدارة الجديدة في مجمل الأمر، ينبغي للمراقبين المنزعجين المتحيرين داخل الولايات المتحدة وفي مختلف أنحاء العالم أن يتبعوا المبادئ التوجيهية العامة التالية، بدلاً من التركيز كثيراً على أحداث منفصلة:

– المبدأ التوجيهي الأول هو أن كل الإدارات الأميركية الجديدة تتسم بالفوضوية في البداية، فتتعثرو وتخلق قدراً كبيراً من البلبلة، وتقول وتفعل العديد من الأمور التي تتراجع عنها لاحقاً، أو على الأقل تندم عليها.

الواقع أن العديد من الأخطاء التي ترتكب في وقت مبكر من الرئاسة تنبع من خلل يعيب النظام السياسي الأمريكي، ذلك أن الرؤساء الجدد يتولون مهام منصبهم من دون فريق كامل يعاونهم، ويتعين عليهم أن ينتظروا التصديق على ترشيحاتهم للوزراء وغيرهم من المسؤولين في الحكومة، أي الأشخاص الذين يديرون الحكومة في واقع الأمر. وخلال الأسبوعين الأولين اللذين أمضاهما ترامب في المنصب، كانت إدارته تضم عدداً قليلاً من المساعدين يجوبون أرجاء البيت الأبيض، ومثلها كمثل سابقاتها، ستستقر إدارة ترامب وتتدبر أمورها، دون أن تفعل.

– المبدأ التوجيهي الثاني يتمثل في مراقبة السياسة الخارجية عن كثب، فنظراً للضوابط والتوازنات المتصلة في صلب النظام الدستوري الأمريكي، يتمتع الرؤساء بصلاحيات أوسع كثيراً عندما يتعلق الأمر بكيفية التعامل مع الدول الأخرى، مقارنة بصلاحياتهم في إدارة الشؤون الداخلية.

من المؤكد أن الأسابيع الأولى من رئاسة ترامب تنذر بتغييرات مزعجة للسياسة الخارجية الأميركية. فعلى مدار سبعين عاماً، عملت الولايات المتحدة على صيانة الأمن العالمي من خلال شبكة من التحالفات، وأبقت الاقتصاد الدولي نشطاً بفعل التجارة الحرة. وخلال حملته الانتخابية، هاجم ترامب هذين الدورين الحاسمين. وإذا تخلت الإدارة عن هذين الدورين بالكامل فسيصبح العالم مكاناً أكثر فقراً وأشد خطورة.

ومع هذا، تبعث أغلبية الشخصيات الرئيسية الجديدة التي عينها الرئيس لتولي إدارة السياسة الخارجية على الثقة.

– المبدأ التوجيهي الثالث الذي يجب أخذه في الاعتبار هو أن المعارضة الأشد خطورة لترامب لن تأتي من أكثر خصومه صحياً، فلن تنجح المظاهرات العامة في إخراج إدارة ترامب عن مسارها، بل وربما تفضي إلى تقوية عزيمتها في ملاحقة السياسات التي أثارت القدر الأعظم من الاعتراضات.

ومن الجدير بالذكر أن شعبية حركة الاحتجاج ضد حرب فيتنام كانت أقل حتى من شعبية الحرب ذاتها. ومثله كمثل الرئيس ريتشارد نيكسون، ربما يحاول ترامب استغلال النفور الشعبي من الاحتجاجات التخريبية العنيفة لحشد التأييد لسياساته.

– المبدأ التوجيهي الرابع الذي ينبغي لنا الانتباه إليه هو أن الديمقراطية الأميركية ستظل باقية، والتصريحات المخيفة حول صعود فاشية وليدة (أو فعالية) ليست في محلها. والواقع أن مؤسسات الحكم الأميركية الأساسية تمكنت من البقاء رغم تحديات أعظم من أي تحدٍ قد يفرضه ترامب. على الرغم من انقسام أميركا العميق في عام ٢٠١٧، يظل الأميركيون ملتزمين بالمعتقدات المركزية للديمقراطية: الانتخابات الحرة والنزيهة المنتظمة، وحماية الحريات السياسية والدينية والاقتصادية.

عند هذه النقطة، ينبغي لنا أن ننحني احتراماً لرد الزعيم الصيني الشيوعي شو إن لاي على السؤال الذي طرحه عليه أندريه مالرو حول رأيه في الثورة الفرنسية: «من المبكر للغاية أن نجزم الآن».

و«حزب الله». إسرائيل تريد ل طهران أن تنهك بالدفاع عن نفسها، وأن تتوقف عن مساعدة ودعم اللاعبين المذكورين أعلاه».

صعوبة سيناريو الحرب

بدوره، استبعد كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراق سيرغي دولغوف سيناريو الحرب.

وقال إنه «بالنسبة إلينا، هذه الحرب ستكون كارثة حقيقية، وجهودنا في سوريا يمكن أن تصبح هباءً منثوراً. وسيكون على موسكو أن تقرر: إما الدفاع عن الحليف، أو البقاء بعيداً».

وأكد أن «السيناريو العسكري ممنوع، ويجب علينا بذل الجهود الدبلوماسية الذي تمكنا فيها من تحقيق نجاحات محددة: وهي المفاوضات المباشرة مع الولايات المتحدة، مع إيران وإسرائيل. أنا أيضاً أخوف من أن تشعل أصابع إسرائيل حرباً بين الولايات المتحدة وإيران. وفي هذه الحالة، يجب على روسيا أن تمارس الضغوط: للحيلولة دون وقوعها».

وفي سؤال مدير مركز دراسة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى سيمون باغداساروف حول انعكاس الصراع الإيراني-الأمريكي على الوضع في سوريا والعراق، قال إن الأمريكيين سيوجهون ضربة من الجو، أو يبدأون بحفز المتمردين داخل البلاد، وليس أكثر من ذلك.

وبين أنه «لا يمكن الحديث بأي شكل كان عن عملية لاحتلال إيران؛ لأن عملية عسكرية كهذه تحتاج إلى مشاركة مليون جندي».

وأضاف أن الإيرانيين في حال الهجوم الجوي سيبدلون كل ما في وسعهم لوقف محادثات السلام للتسوية في سوريا، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى انهيارها. كما ستبذل طهران جهودها لتقليص النفوذ الأمريكي في العراق إلى حدوده الدنيا، وبطبيعة الحال لن تتوقف إيران عن تقديم الدعم إلى سوريا تحت أي ظرف كان؛ لأن سوريا هي الحلقة الذهبية في سلسلة إيران الشيعية في الشرق الأوسط. ■

ترامب يتعهد مجدداً بمناطق آمنة في سوريا

وتنتظر أن تصبح واقعاً.

من ناحية أخرى، دافع ترامب عن قراراته المتعلقة بحظر دخول رعايا سبع دول مسلمة. وأكد أنه سيقضي على تنظيم الدولة الإسلامية، وأن هناك خطة يجري إعدادها بهذا الشأن من قبل وزارة الدفاع.

وتعهد ببناء الجدار الحدودي مع المكسيك، وبترحيل من وصفهم بـ«المجرمين» خارج البلاد. وجدد ترامب هجومه الحاد على وسائل الإعلام، وقال إنها تنقل الأكاذيب وتتجنب نقل الحقيقة خصوصاً حين يتعلق الأمر بأخبار إدارته.

ونظم المهرجان تحت شعار «لنجعل أميركا عظيمة مجدداً»، وتزامن مع مظاهرة احتجاجية ضد سياساته نظمت قرب مكان انعقاد المهرجان. ■

جدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعهده بإقامة مناطق آمنة في سوريا كي لا يضطر اللاجئين لمغادرة بلادهم، مشيراً إلى أن دول الخليج ستتحمل تكلفتها.

وتابع ترامب أن اللاجئين سيتمكنون من العيش في هذه المناطق بأمان، مضيفاً أن هذا من شأنه إبقاء الأشخاص الذين قد يكونون إرهابيين أو يريدون إلحاق الضرر بالبلاد خارج الولايات المتحدة.

وقال ترامب في خطابه بولاية فلوريدا أمام أول مهرجان شعبي لانتصاره منذ توليه الرئاسة: «نحن نريد أشخاصاً يفيدون بلادنا.. نحن لا نريد أشخاصاً من ذوي الأفكار السيئة».

وفي وقت سابق حذرت روسيا ترامب من عواقب خطته لإقامة مناطق آمنة للمدنيين في سوريا، في حين قالت تركيا إنها تدعم إقامتها

صمت مصري إزاء مزاعم إسرائيلية بإطلاق صاروخين من سيناء

«ولاية سيناء»، الذي يخوض حرباً شديدة مع قوات الجيش والشرطة، فضلاً عن استهداف الأراضي المحتلة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تفشل منظومة القبة الحديدية الإسرائيلية في التصدي لصواريخ تطلق من سيناء، وكان آخرها قبل ما يزيد على أسبوع، وتحديدًا الأربعاء قبل الماضي في ٨ شباط الجاري.

وكان تنظيم «ولاية سيناء» الذي أعلن قبل حوالي عامين، عن مبايعته لما يعرف بتنظيم «الدولة الإسلامية»، قد ادعى إطلاق صاروخ من نوع «غراد» على الأراضي الفلسطينية المحتلة وتحديدًا على أم الرشراش «إيلات».

وتوعد التنظيم المسلح الاحتلال الإسرائيلي بمزيد من الصواريخ التي يطلقها من الأراضي المصرية، رداً على قصف طائرات من دون طيار إسرائيلية أهدافاً بسيناء، وقد أدى آخرها إلى مقتل عشرة مدنيين في مدينة رفح. ■

امتنعت السلطات المصرية عن تقديم أية إفادة بشأن مزاعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، سواء بالتأكيد أو النفي، حول إطلاق صاروخين من سيناء تجاه الأراضي المحتلة، يوم الاثنين.

وليست المرة الأولى التي تلتزم فيها السلطات المصرية، وتحديدًا المؤسسة العسكرية، الصمت حيال إطلاق صواريخ من سيناء باتجاه الأراضي المحتلة، ما يؤكد عدم وجود سيطرة على الأوضاع هناك.

وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، إطلاق صاروخين من سيناء تجاه الأراضي المحتلة، دون وقوع إصابات أو أضرار. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفيحاي أرعي: «أطلقت قذيفتان صاروختان باتجاه إسرائيل من منطقة سيناء، وسقطتا في منطقة مفتوحة في المجلس الإقليمي أشكول دون وقوع إصابات أو أضرار».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخين، وإن كانت كل المؤشرات تتجه إلى تنظيم

مسارات الثورة المصرية بعد ست سنوات من سقوط مبارك

النظام وبقواعده وشروطه، وهو ما كانت تفعله بعض الأحزاب السياسية وجماعة الإخوان في حقبة مبارك. والجدل في مميزات وعيوب هذا المسار يطول، ولكنه ليس آلية تغيير ولا آلية ضغط فعالة بسبب جمود وتشنج المنظومة.

وإنما قد يؤثر هذا المسار إيجابياً في ملفات معينة، كبعض قضايا حقوق الإنسان والمرأة والأقليات. وهذا المسار مرفوض من النظام الحالي لأسباب عدة، منها أنه مختلف عن نظام مبارك.

المسار الرابع: هو مسار «الإصلاح من أعلى» عبر حزمة إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تتبناها قيادات في النظام. ويبدو أن هذه الإصلاحات غير واردة في مصر؛ فرغم التدهور الاقتصادي غير المسبوق ومستويات القمع والفساد التي تجاوزت عهد مبارك وعبد الناصر بمراحل، والاستقطاب المجتمعي الشديد، فإن رئيس النظام لا يكف عن ذكر «إنجازاته غير المسبوقة» ومشاريعه القومية التي تخبط مشاريع عبد الناصر، ويشكو من عدم تقديره بسبب ذلك.

المسار الخامس: وهو الذي يبدو أنه حليف الثورة الأول، وملخصه هو استمرارية فشل سياسات النظام على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وتليهما مستويات القمع. وما سينتج هذا المسار غير واضح حتى الآن، وإن كانت مآلاته ليست في صالح استتباب النظام الحالي. ■

بقلم: عمر عاشور

بالأساس وليس مسار «تغيير»؛ فالمقاومة المدنية سقفتها هو إيجاد مقعد وثير على طاولة التفاوض وليس قلب الطاولة، وهو ما يُجمع عليه معظم علماء هذا التخصص. ومنطق «التغيير» من خلالها يأتي عبر تحييد المؤسسات المسلحة ومنع تعاطفها أو التقاء مصالحها مع كل مطالب أو بعض مطالب المقاومين.

المسار الثاني: هو مسار المصالحة والتسوية، وهنا تصطدم العدالة بالتهديّة. فالانتهاكات التي ارتكبتها النظام الجديد خلال ثلاث سنوات لم يرتكبها نظام مبارك في ثلاثين عاماً من الاستبداد القمعي. فآزمة مقتل أكثر من ألف معتصم في ميدان رابعة (آب ٢٠١٣) خلال أقل من عشر ساعات أمام كاميرات العالم، قد تمرّ دون محاسبة جادة في حالة المصالحة. وكذلك أزمة ما يفوق أربعين ألف معتقل سياسي والمئات من حالات الاختفاء القسري.

المسار الثالث: هو مسار المعارضة من داخل

أما من جهة الثورة، فأسوأ التغيرات على الإطلاق تمثلت في فقدانها مكاسبها المحلية ما بين شباط ٢٠١١ وتموز ٢٠١٣، وهي: الحريات الأساسية، ونزاهة الصندوق الانتخابي، ومحاسبة رئيس النظام السابق وبعض قياداته. كما فقدت الثورة كافة المبادرات والتحرك الجادة على أصدّة العدالة الاجتماعية، والإصلاح الاقتصادي والأمني، والعدالة الانتقالية وحقوق الإنسان، وزجّ بالكثير من قيادات التغيير - الإصلاحية منها والثورية - في السجون. ومع أن ذلك لم يوقف الحراك الداخلي بل ضاعف حالة الغليان؛ فإنه أدى بشكل مباشر إلى نزوح ما بين عشرات ومئات الآلاف من المصريين لأسباب سياسية، ومن بينهم برلمانيون ووزراء سابقون وحتى نواب رؤساء مُعيّنون بعد انقلاب ٢٠١٣، بالإضافة إلى نشطاء سياسيين وكتاب وصحفيين وإعلاميين بارزين من اتجاهات سياسية متعددة، وهي المرة الأولى في تاريخ مصر - منذ إعلان الجمهورية - التي تنزح فيها معارضة بهذا الحجم والثقل إلى الخارج لأسباب سياسية.

الثورة والسيناريوهات المحتملة

بعد ست سنوات من سقوط مبارك؛ ماذا بقي للثورة من مسارات محتملة باتجاه «العيش والحرية والكرامة والعدالة»؟

توجد خمسة مسارات محتملة لو نظرنا بشكل مقارن:

المسار الأول: هو استمرار الوضع على ما هو عليه الآن، وهو خليط من المقاومة المدنية (مسيرات، إضرابات، وقفات احتجاجية وفي أفضل الأحوال اعتصامات، مع اللجوء للإعلام والقضاء حين تتاح الفرصة). ويضاف إلى ذلك ما تفعله المعارضة عبر تكتلاتها في الخارج (رغم انشقاقاتها ونزاعاتها الداخلية)، هو يراوح ما بين النشاط الدبلوماسي والسياسي والإعلامي والحقوق والقضائي الدولي. والذي يجب أن يفهم، وأن هذا مسار «ضغط»

في هذا الشهر منذ ست سنوات سقط حسني مبارك، الدكتاتور الذي حكم مصر ما يقارب ثلاثة عقود. وظلت قوى التغيير وقتها - بإصلاحيتها وثورتها - أن الطريق صار مُعبداً للحرية والكرامة والعدالة والرخاء الاقتصادي، واختلطت وقتها مشاعر التفاؤل ونشوة الانتصار مع حسابات المستقبل وسوء تقدير حجم التحديات. فما المتغيرات الحادثة بعد ست سنوات من إسقاط مبارك؟ وما هي المسارات المحتملة في ظل اختلال موازين القوى لغير صالح الثورة؟

تغيرات النظام والثورة

من الخطأ اعتبار النظام الحاكم في مصر مجرد امتداد لنظام حسني مبارك رغم أوجه التشابه المتعددة بينهما، فالنظام الحالي ليس فقط أشد بطشاً وأكثر شراسة تجاه معارضيه، فهو نظام سياسي / عسكري لا يقبل التأييد الفاتر، أو تغيير المواقف، أو الحياد. وهذا الموقف ينعكس على سياسته الخارجية والداخلية التي تدار بعقلية «إما معنا بقوة أو ضدنا».

وفي ما يتعلق بالسياسات، هناك اعتقاد قويّ سائد بين رموز النظام وبعض قياداته بأن مبارك والمشير حسين طنطاوي كانا متساهلين مع المعارضة، ولذلك فإن الدرس المستفاد من عهدي مبارك وطنطاوي هو اتخاذ إجراءات أكثر صرامة تجاه المعارضين في الداخل. وإذا استُخدم النظام - أو اضطر لاستخدام - تكتيكات مشابهة لنظامي معمر القذافي في ليبيا أو بشار الأسد في سوريا، فينبغي أن تدار السياسة الخارجية بطريقة تمنح أية مسألة دولية أو حتى انتقاد إقليمي. أما عن الطبيعة البنوية للنظام فهي تختلف كذلك عن نظام مبارك؛ الذي كان يعتمد على «شرعية» بقاءه في السلطة ثلاثة عقود، وعلى جهاز للحشد السياسي يتمثل في «الحزب الوطني»، وأجهزة أمنية وعسكرية متنافسة في قمع المعارضة، أبرزها جهاز «مباحث أمن الدولة».

التضخم والبطالة في مصر بين الانتحار والانفجار

بقلم: أشرف دوابه

كشفت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء السبب الماضي عن ارتفاع معدل زيادة أسعار المستهلكين لمستوى قياسي ليبلغ ٢٩,٦٪ سنوياً في كانون الثاني الماضي، مقارنة بمستواه في كانون الأول حين سجل ٢٤,٣٪ سنوياً. وقد جاء هذا الارتفاع مدفوعاً بارتفاع كبير في تضخم أسعار الطعام والشراب، حيث واصل معدل زيادة أسعار الطعام والشراب قفزاته بنسبة ٣٨,٦٪ سنوياً في كانون الثاني، مقارنة بـ ٢٩,٣٪ في كانون الأول الماضي.

وهذا الارتفاع في معدل التضخم بصورة غير مسبوق منذ عام ١٩٨٦م جاء نتيجة طبيعية للسياسة النقدية والمالية التي انبثقت لتعليمات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، التي من خلالها رُفِع شعار الحماية الاجتماعية ظاهراً والفتك به واقعاً، فهذا الارتفاع نتاج طبيعي لتعويم الجنيه المصري وانخفاض قيمته بأكثر من ١٠٠٪ وتطبيق ضريبة القيمة المضافة، ورفع البنك المركزي لسعر الإقراض والخصم أكثر من مرة؛ بدعوى معالجة التضخم في بلد يحيط به الانكماش من كل جانب، ويات الاستثمار شبه متوقف إلا على شركة كبيرة ابتلعت مصر، هي شركة العسكر.

إن ارتفاع معدل التضخم بهذه الصورة يمثل أمراً كارثياً على المواطن والاقتصاد المصري، لا سيما في ظل تسريح العمالة المصرية في الخليج والتخلص منها في الأردن باسم توفير أوضاعها، وخلق الأبواب أمامها جبراً في ليبيا والعراق نتيجة لظروف عدم الاستقرار فيهما. وهذا يهدد بعودة نسبة لا يستهان بها من تلك العمالة، وقد قدر المتحدث الرسمي باسم وزارة القوي العاملة عدد العمالة المصرية بالخارج بنحو ٥ ملايين عامل يتركز منهم نحو ٢ مليون عامل بالسعودية وحدها، وهو ما يعني وقوع الاقتصاد المصري في معضلة التضخم والبطالة معاً، والدخول في ركود تضخمي لن يزيده التسابق في التداين الخارجي والداخلي سوى امتداد النفق الاقتصادي المظلم إلى نهاية لن تبقى ولن تدر.

إن مخاطر التضخم وارتفاعه بهذه الصورة يؤدي إلى التأثير سلباً على الدخل بانخفاض قيمتها الحقيقية وقوتها الشرائية، فضلاً عن تآكل المدخرات لا سيما في ظل تجاوز معدل التضخم معدل العوائد على تلك المدخرات، إضافة إلى التأثير سلباً على القطاع الخارجي نتيجة ارتفاع أسعار الصادرات من ناحية والتضخم ومن ناحية ارتفاع سعر المكونات المستوردة لتلك الصادرات في ظل ارتفاع سعر الدولار.

كما أن ارتفاع معدل التضخم يحول دون تحقيق أي تنمية اقتصادية حقيقية - هذا بافتراض وجود إرادة لتحقيق تلك التنمية -، حيث يعمل التضخم على وجود حالة من عدم التأكد والضبابية حول الوضع الاقتصادي في الدولة ومستقبلها الاقتصادي، وما يترتب على ذلك من هروب الاستثمارات، ولا سيما الاستثمارات الأجنبية، وفقدان عوامل الجذب لها أو السعي لتوطينها، وهو ما ينعكس سلباً على الإنتاج والصادرات، بل وعزوف المدخرين عن الادخار بالعملة المحلية والاتجاه غالباً إلى الدولار، مما يزيد الضغط على الدولار وارتفاع سعره، ومن ثم تحقيق مزيد من التضخم المستورد لارتباط جل السلع المنتجة، وكذلك الضرورية في مصر بالاستيراد من الخارج.

كما أن التضخم يجعل من الاستثمار العقاري ملاذاً آمناً، وهو ما يزيد من سعره ويزيد من معدلات التضخم من ناحية أخرى، إضافة إلى ما ينجم عن التضخم من انخفاض معدل الإنتاجية نتيجة لانخفاض الدخل وعدم قدرتها على تلبية حاجات العاملين.

إن الوضع الاقتصادي المصري لا يبشر بخير قادم بقدر ما ينذر بالانتقال من السيئ إلى الأسوأ، في ظل نظام تمادي في التفكك الاجتماعي وترسيخ الطبقيّة، واتخذ الديون ملاذاً، وإدارة الفساد المنظم طريقاً، وعسكرة اقتصاد مصر بقوة السلاح منهاجاً، ولم يبال بالركود التضخمي الذي صنعه بسياساته المدمرة، ليجمع بين البطالة والغلاء الذي ليس من ورائه إلا الانتحار أو الانفجار. ■



جماعة «الإخوان المسلمين» تشكر أردوغان على تصريحاته الراضة لتصنيف الجماعة بـ«الإرهابية»

رحبت جماعة الإخوان المسلمين، يوم الاثنين، بتصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي رفض فيها توصيفها بـ«الإرهاب»، كما أكدت الجماعة، في بيان معنون بـ«شكر وتقدير للرئيس أردوغان»، أنها «لن تخذل أي مدافع عن الحق في موافقها وفكرها». وقال إبراهيم منير، نائب المرشد العام للإخوان في البيان، إنه «في ظل الحملة الإعلامية الشرسة على الجماعة وفكرها، تلقينا تصريحات الرئيس التركي (رجب طيب) أردوغان الذي تتحمل دولته مسؤولية رعاية الملايين من ضحايا الظلم والاضطهاد في العالم».

وأشاد منير، «برفض أردوغان - كرئيس دولة - وصف جماعة الإخوان بالإرهاب، وإعلانه أن الإخوان المسلمين جماعة فكرية منتشرة في أماكن مختلفة من العالم ولم تقم بأي عمل مسلح، وإذا تمت معاملتها معاملة الإرهابيين فإن ذلك لن يكون صحيحاً، وتأكيد أن الإخوان الموجودين في تركيا لا صلة لهم بأي عمل إرهابي».

وأكد نائب مرشد الإخوان أن «هذا الموقف العادل والصريح من الرئيس أردوغان ليس غريباً عليه كصاحب مواقف قوية ومبدئية ومنصفة، وليس غريباً على تركيا - حكومة وشعباً - التي تبادر لنصرة حقوق الشعوب المضطهدة ولا تتخلف عن مساعدة الشعوب المكافحة من أجل الحرية والحياة الكريمة، وتقف إلى جانب حقوق الإنسان في كل مكان».

وتابع: «لن تتخلى جماعة الإخوان عن منهجها السلمي كتابت من ثوابت فكرها، من خالفه فليس منا، وهو ما عبر عنه المرشد العام الدكتور محمد بديع بقوله في وقت سابق (سليميتنا أقوى من الرصاص)».

تهديدات أوروبية تجبر السيسي على تجميد قانون الجمعيات الأهلية

كشفت مصادر في وزارة التضامن الاجتماعي المصرية، أن «الرئيس عبد الفتاح السيسي أصدر تعليماته لرئيس مجلس النواب علي عبد العال، ببقاء مشروع قانون تنظيم الجمعيات الأهلية بحوزة البرلمان، وعدم إرساله لرئاسة الجمهورية، لتحاشي إصداره في المستقبل القريب»، وذلك خشية تعرض السيسي لضغوط دولية وانتقادات لاذعة بسبب خطورة المواد التي تحيل أمر إدارة المجتمع المدني إلى الأجهزة الأمنية. وعلى الرغم من أنه كان يجب على السيسي، بموجب الدستور، إصدار القانون بعد الموافقة عليه في كانون الأول الماضي، إلا أنه أمر رئيس البرلمان بأن يؤخر إرساله، وذلك دون طرح تعديل له، ثم طلب منه الاستمرار في تأجيل الإرسال إلى ما بعد زيارته المرتقبة إلى واشنطن، فضلاً عن استقباله المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في القاهرة خلال الشهرين المقبلين.

وذكرت المصادر أنه «بعد موافقة مجلس النواب بأغلبية ساحقة على هذا القانون، وجّه عدد من السفارات الأجنبية إنذارات للحكومة ممثلة في وزارتي الخارجية والتضامن تحذر من مغبة إصداره، بما سينعكس بالسلب على أنشطة منظمات المجتمع المدني الأجنبية أو المدعومة من حكومات أوروبية، مما قد يؤثر على المساعدات الاجتماعية والثقافية من بعض هذه الدول إلى مصر». وأضافت أن «سفارات هولندا وألمانيا والسويد وبلجيكا وسويسرا نقلت إلى مصر قلق حكوماتها من قرب صدور القانون، بعد موجة المعارضة الواسعة التي قامت بها المنظمات الحقوقية المصرية وبعض الأحزاب السياسية».

وأوضحت المصادر أن «بعض السفارات هدّدت بوقف دعمها للمجتمع المدني المصري بمختلف صورته سواء في المجالات التنموية أو الحقوقية في حالة صدور القانون أو إعادة النظر فيه»، مشيرة إلى أنها «كانت تعترض على المشروع الذي أعدته وزارة التضامن ولم تكن تتخيل أن يكون المشروع المعدّ في البرلمان أكثر سوءاً».

وأشارت المصادر إلى أن «دعم الدول الأجنبية للمجتمع المدني لا يقتصر بطبيعة الحال على الجمعيات أو المنظمات المصرية والأجنبية الناشطة في المجال السياسي، التي لا يريد نظام السيسي استمرارها، بل يشمل الدعم أيضاً الجمعيات التابعة للحكومة وتلك المرخصة من قبلها والعاملة في مجالات التعليم والتدريب المهني والتوعية النسائية، وهي أنشطة ترغب الحكومة في استمرار الدعم الأجنبي لها لتغطيته عجزاً مالياً محلياً كبيراً».

واعترضت معظم الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني المعارضة على مشروع القانون، ووصفته بأنه «أشدّ قمعاً من المشروع الذي أعدته وزارة التضامن»، إلى الحد الذي دفع بعض الحقوقيين ومديري الجمعيات للمطالبة بتمرير مشروع الحكومة بدلاً من المشروع الجديد الذي وافق عليه البرلمان ثم مجلس الدولة، ووصفه حقوقيون بأنه «يهدف لإحكام السيطرة على المجتمع المدني».

يذكر أن ملف التعامل مع المجتمع المدني كان يمثل نقطة خلاف دائمة بين إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ونظام السيسي، ووجه وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري، انتقادات متكررة للقاهرة بسبب تضييقها على عمل المنظمات الحقوقية والجمعيات الأهلية، خصوصاً بالتزامن مع إعادة إحياء قضية التمويل الأجنبي للمنظمات، والتي تم على أثرها في عام إغلاق فروع عدد من المنظمات الأجنبية، الأميركية والألمانية تحديداً، في القاهرة. ■

ما الذي تريده مصر من الأردن؟

بعيداً عن مضمون المؤتمر الصحفي الذي تحدث فيه كل من وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي ونظيره المصري سامح شكري، أو عن البيان الذي صدر من الديوان الملكي بخصوص لقاء الوزير المصري مع الملك، يبدو أن هناك رسالة مصرية للأردن لم تتناولها البيانات التي أشرت إليها.

في البداية قيل أن الوزير المصري يريد نقل رسالة للملك من السيسي تتعلق برغبة مصرية لدعوة «دمشق الأسد» إلى حضور القمة العربية المقبلة التي ستعقد في عمان.

طبعا الأردن ليس صاحب الشأن في ذلك، فهذا من صلاحيات مجلس الجامعة العربية، لكن على ما يبدو أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يرغب في أن يلعب الأردن دوراً في اقناع الرياض بهذه الخطوة.

هناك ملف هام آخر قد يكون محور الرسالة المصرية إلى عمان، يتعلق بالملف الفلسطيني وتحديداً بعد الانفتاح المصري على حركة حماس وما جرى من قصف على غزة وغيرها من تطورات محتملة في الضفة، إذا ما تقرر نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس المحتلة.

كل الذي ذكرته يبقى تحت عنوان العموميات، فأين يمكن أن تكون الرسالة المكتفة، وهو طلب مصري بتشديد الخناق على محمود عباس من أجل خلعه أو ترويضه للقبول بشروط القاهرة في هندسة المشهد السياسي الفلسطيني؟!

كما أنني لا أشك أن المملكة العربية السعودية حاضرة في رسالة الوزير المصري، فالوزير شكري أجاب أحد الصحفيين بأن العلاقة مع السعودية مباشرة، لكن الحقيقة غير ذلك، والأردن قد يكون وسيطاً في الرسائل وقد يكون جسراً لكل ذلك. ■

عمر عياصرة

لتجنيد عناصرها، وتقدم نفسها على أنها البديل من السلطات الفاسدة، مؤكدة أن «التصدي للفساد، يجب أن يكون الأولوية المطلقة». وأوضحت المنظمة غير الحكومية أن «وجود نحو ٥٠ ألف جندي وهمي في صفوف الجيش العراقي، أدى إلى العجز عن التصدي لتنظيم «داعش» لدى سيطرته على الموصل، وأثرت مشاكل مماثلة على مكافحة «بوكو حرام» في نيجيريا».

البابا يندد بـ«الخطاب الشعبوي»



دعا البابا فرنسيس، إلى تغيير جذري في النهج تجاه المهاجرين، وقال إنه ينبغي استقبالهم باحترام، وندد بـ«الخطاب الشعبوي» الذي قال إنه يؤجج الخوف والأناثية في الدول الثرية.

ولم يخص البابا الذي يدافع عن قضية المهاجرين منذ توليه منصبه في عام ٢٠١٣، بلداً بعينه بالانتقادات. لكن كلماته قد تلقى صدى في الولايات المتحدة، حيث علقت المحاكم أمراً تنفيذياً للرئيس دونالد ترامب يمنع استقبال الوافدين من سبع دول ذات أغلبية مسلمة، وفي أوروبا التي ما زالت تعاني من تدفق جماعي لأكثر من ١.٣ مليون مهاجر ولاجئ منذ بداية عام ٢٠١٥.

وقال البابا في كلمة مطولة أمام مؤتمر بشأن الهجرة في روما إنه ينبغي عدم نبذ المهاجرين باعتبارهم منافسين بلا قيمة، وإنما يجب استقبالهم «باحترام لائق ومسؤول» ولا سيما الذين يفرون من الحرب.

العثور على ٧٤ جثة لمهاجرين على شاطئ ليبيا

ذكر متحدث باسم الهلال الأحمر الليبي، أن الأمواج جرفت ٧٤ جثة المهاجرين إلى شاطئ قرب مدينة الزاوية في غرب ليبيا. وقال المتحدث محمد المصري إن الجثث انتشلت أول من أمس، وإن المهاجرين لقوا حتفهم على ما يبدو في خلال اليومين الأخيرين. وأضاف أن جميعهم بالغون، ومعظمهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وأنهم كلهم رجال باستثناء ثلاث. ونشر الهلال الأحمر صور الجثث مسجدة في أكياس الموتى على طول الشاطئ.

المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة جويل ميلمان أفاد بأن موظفاً محلياً ذكر أن «مهربين جاؤوا وسرقوا المحرك من القارب وتركوه لتجرفه المياه». وأضاف: «هذا ليس فقط عدداً مروعا من القتلى في حادث واحد، لكنه شيء لم نشهده بالفعل، وهو إما عقاب متعمد أو قتل لمهاجرين».

دعم سنّي وتحفظ شيعي على مبادرة الصدر

في سياق البحث عن حلول سياسية لمرحلة ما بعد «داعش» في مدينة الموصل، وجدت مبادرة الزعيم الشيعي السيد مقتدى الصدر بهذا الشأن، قبولا متوقعا لدى العديد من القيادات السياسية السنية التي تحولت على مواقف زعيم التيار الصدري الإيجابية، بينما لم تتفاعل مع المبادرة أطراف شيعية مهمة، بينها رئيس الحكومة السابق نوري المالكي وانصاره في ائتلاف «دولة القانون».

تجميد مساعدات أميركية للمعارضة السورية

تحدثت مصادر في المعارضة السورية المسلحة عن تجميد مساعدات عسكرية كانت تنسقها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إي) لمقاتلي المعارضة في شمال غرب سوريا وذلك بعد تعرضهم لهجوم كبير من جهاديي «جبهة فتح الشام» («النصرة») سابقاً قبل إعلان فك ارتباطها بتنظيم «القاعدة» الشهر الماضي. ويثير ذلك شكوكاً في الدعم الخارجي للمعارضة المسلحة الذي يعد أساسياً في حربها مع الرئيس السوري بشار الأسد. وقال مسؤولون في المعارضة السورية إنه لا تفسير رسمياً للخطوة التي اتخذت هذا الشهر بعد هجوم «جبهة فتح الشام»، لكن عدداً من المسؤولين يعتقدون أن هدفها الرئيسي هو الحيلولة دون سقوط السلاح والمال المقدم للمعارضة المسلحة في أيدي جهاديين. وتوقع المسؤولون أن يكون تجميد المساعدات مؤقتاً.

شويغو: العملية الروسية لايقاف الثورات الملونة

رأى وزير الدفاع الروسي الجنرال سيرغي شويغو أن «قرار روسيا استخدام سلاح الجو ضد الإرهابيين في سوريا أتاح تحقيق هدف جيوسياسي تمثل في إيقاف سلسلة ثورات ملونة في الشرق الأوسط وأفريقيا».

وفي محاضرة ألقاها في معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية، قال شويغو: «المهم أن نشدد على أننا لا نقضي على الإرهابيين في الأراضي السورية فحسب، بل نمنع هؤلاء المتطرفين من التسلل إلى بلادنا».

تركيا تحمّل إيران مسؤولية عدم الاستقرار في المنطقة

حملت تركيا إيران مسؤولية التوتر وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، مؤكدة أن طهران «لا تتورع عن إرسال من لجأوا إليها (من الأفغان) إلى ساحات الحروب في المنطقة».

واعتبر المتحدث باسم الخارجية التركية حسين مفتي أوغلو في بيان، أنه «لا يمكن فهم أو تقبل الاتهامات الإيرانية للأخرين»، وجاء كلامه رداً على تصريحات نظيره الإيراني بهرام قاسمي الذي قال إن بلاده «ستتحلى بالصبر إزاء مواقف تركيا.. لكن للصبر حدود».

وحسب ما جاء في وكالة «الأناضول» التركية الرسمية، فإن مفتي أوغلو أوضح أن «إشادة قاسمي بسياسات بلاده الإقليمية ووصفه لتلك السياسات بالعادلة يتعارض بشكل كبير مع مخاوف الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي من سياسات طهران الإقليمية»، وأضاف أن «تصريحات المتحدث الخارجية الإيرانية غير مفهومة ومرفوضة».

«الشفافية الدولية»:

الفساد شجع ظهور «داعش»

دعت منظمة «الشفافية الدولية» غير الحكومية، الحكومات الغربية، إلى التصدي للفساد الذي ساهم في العراق وليبيا ونيجيريا، في ظهور حركات متطرفة مثل تنظيم «داعش» أو جماعة «بوكو حرام».

وأعلنت المنظمة في تقرير أعدته فرعاها البريطاني بعنوان «التحول الكبير: الفساد وظهور التطرف العنيف»، أن «الحركات المتطرفة مثل تنظيم «داعش» تزدهر عندما يفقد الناس ثقتهم تماماً بمن يتولون الحكم، وعندما يستفيد المسؤولون من بؤس الغالبية الكبرى من الناس، وعندما تستغل الشرطة بدلاً من أن تحمي، وعندما تحتكر أقلية الفرص الاقتصادية». وأشارت أيضاً إلى أن مجموعات مثل تنظيم «داعش» وجماعة «بوكو حرام»، تستخدم الفساد

مطالبة بإحالة «جرائم الأسد» على المحكمة الدولية

طالب مئات الفنانين والمثقفين السوريين في رسالة مفتوحة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بأن تتولى المحكمة الجنائية الدولية محاكمة الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وكتب موقعو الرسالة ومنهم الكاتب مصطفى خليفة والناشر فاروق مردم بك والمعارضة بسمة قضماني: «من مسؤوليتك حيال الإنسانية القيام بمساع لوقف العنف المنظر لهذا الحكم المتوحش».

وطرح موقعو الرسالة «ملف قبصر» (صور الآلاف من ضحايا التعذيب في السجون السورية التي نقلها أحد الثائنين)، وتقرير آخر لمنظمة العفو الدولية عن عمليات التعذيب والشنق في سجن صيدنايا القريب من دمشق.

مصر توثق علاقاتها مع «حماس» لتأمين سيناء

بعد علاقات غلب عليها التوتر على مدى سنوات، تسعى مصر لتوثيق الصلات مع حركة «حماس» في غزة وعرضت تقديم تنازلات في ما يخص التجارة وحرية التنقل، مقابل اتخاذ إجراءات لتأمين الحدود من متشددين موالين لتنظيم «داعش» قتلوا مئات من رجال الشرطة والجيش في شمال سيناء. وقال مسؤولون مصريون وفلسطينيون إن هذه التغيرات قد تشير إلى بداية حقبة جديدة من التعاون الوثيق بين الجانبين بعد سنوات من التوتر.

وقال مصدر أمني مصري كبير: «نحن نريد تعاوناً في السيطرة على الحدود والأنفاق وتسليم منفذي الهجمات المسلحة ومقاطعة الإخوان. وهم يريدون فتح المنفذ وبالتالي رواجاً تجارياً، وهذا التعاون بدأ بالفعل ولكن بشكل جزئي ونأمل استمراره». وعززت «حماس» الأمن على طول حدودها مع سيناء على مدى العام الماضي ونشرت المنشآت من قوات الأمن وأنشأت مزيداً من أبراج المراقبة.

ترامب يعين ماكماستر مستشاراً للأمن القومي



أشاع تعيين الرئيس الأميركي دونالد ترامب للجنرال هيربرت ريموند ماكماستر مستشاراً لشؤون الأمن القومي، نوعاً من الطمأنينة في الوسط السياسي والعسكري الأميركي، باعتباره شخصية مقربة من وزير الدفاع جيمس ماتيس وعلى عكس سلفه المستقيل مايكل فلين، من البراغماتيين في السياسة الخارجية والمناهضين لتمدد روسيا وإيران في أوروبا والشرق الأوسط.

وماكماستر الذي أعلن ترامب تعيينه ليل الاثنين الماضي، خلفاً لفلين المستقيل بسبب اتصالاته السرية مع روسيا، هو من الجنرالات البارزين داخل الجيش الأميركي وخدم في العراق والكويت (حرب الخليج) وأفغانستان. وهو معروف بتحديه المؤسسة العسكرية أكثر من مرة، وانتقاده هيئة الأركان في الجيش الأميركي وأداءها في حرب فييتنام. كذلك انتقد إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش بعد حرب العراق لسوء التخطيط للحرب بعد إسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

علاقات العرب والمسلمين بالعالم

بقلم: د. رضوان السيد

من اختلافهم الثقافي، والمقصود الديني؟ فقال بعد تردد: «لكن أحداً منهم لم يمارس عنفاً، بينما مارسه عرب شبان وغير شبان بحجة دينية».

وهذه وجهة نظري بالطبع، بينما يرى شعبويو اليمين واليسار في ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والنمسا والدنمارك... الخ أن المهاجرين العرب والمسلمين يؤثرون على فرص العمل، وهم شديدي الإصرار على التمايز والانعزال. وناقشه أحد الحاضرين المسيحيين قائلاً: لكن نسبة العنيفين عرباً وغير عرب ضئيلة جداً، فلماذا هذا الشك في الجنس أو الدين كله؟ فجاجاً المحاضر الجميع بالقول: هناك اقتناع عميق لا تعليل له في كثير من الأحيان أن المتدينين العرب يبررون العنف لدى أقل إحساس حقيقي أو متوهم بالظلم أو التهميش، وانظروا تعليقات الإسلاميين العنيفين بارجاج شكواهم وعنهم إلى عهود الاستعمار، وإلى استيلاء الغرب الحاضر على العالم في قيمه وممارساته: ألم تمر الصين، وتمر الهند، باستعمارات ومظالم أصلها غربي أم أن القائمين بها غربيون، فلماذا لم تقم تلك الأمم الضخمة بما قامت به «القاعدة»، ويقوم به «داعش»؟! هناك خصوصية إذن في ذلك للمسلمين، وللغرب من بينهم على وجه الخصوص!

إن المسألة أو المفارقة ذات شقين: شق يتعلق بهذا الميل الجارف من جانب العرب والمسلمين للهجرة إلى الغرب بأي ثمن، بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية أو السياسية أو الأمنية في بلادهم. والشق الآخر مؤداه أن معظم الأنظمة العربية والإسلامية طاردة لشعوبها،



قورتولموش: «السوري الحر» أحكم سيطرته على كامل مدينة الباب تقريبا



الإدارة الجديدة للبيت الأبيض، منها إنهاء الدعم المقدم إلى تنظيم «بي دي» الذراع السوري لمنظمة «بي كا كا» الإرهابية.

وشدد على ضرورة أن تكون القوة الرئيسية لتحرير المدن من قبضة «داعش» من سكان تلك المناطق، وينبغي تقديم الدعم لهم، وضرورة عودة السكان إلى منازلهم ومناطقهم بعد تحريرها من التنظيم.

وأضاف أن زيارة مسؤولين أمريكيين إلى تركيا هي إشارة على بدء حل بعض الخلافات في وجهات النظر، وعلى الأخص الملف السوري، وتقارب المواقف للإقدام على خطوات إيجابية بشأن منظمة «غولن» الإرهابية. وأردف أن موقف بلاده واضح وصريح، وتجري اللقاءات الضرورية، وفي حال تم أخذ نتائج في هذا الإطار فإن تركيا ستتحرك وفقاً لذلك.

ورداً على سؤال حول «هل يمكن استخدام قاعدة إنجيليك الجوية خلال عملية عسكرية محتملة على الرقة»، أشار قورتولموش إلى أن تلك مسألة فرعية، وينبغي بالبدية إصدار خطة عمل مشتركة حول الرقة، من قبل تركيا وأمريكا والتحالف الدولي، وتكوين وجهة نظر مشتركة حولها. ■

في اجتماع الملك سلمان بن عبد العزيز بالدبلوماسيين السعوديين والعاملين بوزارة الخارجية السعودية، وجههم الملك إلى ضرورة الاهتمام بتغيير الخطاب ونقاط التركيز، لأن الوضع الحالي «للعلاقات مع العالم» يؤثر في مصالح المملكة.

ولو تأملنا أحداث الشهور الأخيرة من عام ٢٠١٦ لوجدنا أن الموضوع الرئيس في أوروبا وأمريكا كان ولا يزال هو الإرهاب، ومن ورائه الشك العميق في المسلمين بعام، وبخاصة العرب منهم، من شباب الأجيال الجديدة في الغرب.

أتى إلى بيروت في الأسبوع الماضي أحد أركان الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني. وقد تبين من محاضراته عن تجربة الحزب الديمقراطي المسيحي الناجحة في البلاد أنه من أشد أنصار المستشار ميركل حماساً، ومع ذلك فإنه أثناء شرحه للمستويات التي يواجهها الحزب في الانتخابات المقبلة، زل لسانه - إذا صح التعبير - فقال إن المشكلة مع المليون مهاجر سوري الذين استقبلتهم ميركل ليست أعدادهم الضخمة؛ بل إنهم ينتمون إلى ثقافة مختلفة (!).

وقد سألته: لكن عندكم منذ عقود نحو ثلاثة ملايين تركي مسلم، وما سمعنا من قبل أنكم شكوتهم

معتاداً القيام بالعنف باسم الدين المسيحي، وهناك إجماع لدى الهرميات الدينية على تحريم العنف لأي سبب كان. فهل تتحسن الصورة أو تتلاءم من خلال الاستمرار الفكري والديني والأمني بمكافحة العنف على أن يقوم بذلك العرب والمسلمون أنفسهم كما يفعلون الآن؟

يحتاج الأمر إلى زمن طويل؛ لأن الوضع الآن أن مائة عام وأكثر من التثوير وبناء الدول الحديثة، وتغيرات العيش في المجتمعات، كل ذلك كان من أجل الدخول في العصر، والمشاركة في حضارته وقيمه؛ وقد صار ذلك الآن ركماً في عيون العالم على الأقل. فلا بد من المبادرة إلى البدء من جديد بتجديد الخطاب الديني والمؤسسي، وتجديد تجربة الدولة الوطنية التي تؤثر كثيراً إذا عاد إليها النجاح في تغيير نظرة العالم إلينا: الإصلاح الديني إذن، والإصلاح السياسي. بيد أن هذا وذاك يستغرقان وقتاً طويلاً نسبياً للتأهل والتأهيل. وهناك أجيال ضخمة وهائلة وُلدت في أوروبا وأمريكا، وهي لا تمارس العنف لكنها تعاني الآن من آثاره على العرب والمسلمين.

إنه طريق طويل طويل؛ لكن لا بد منه. وتبقى نتائجه غير مضمونة بالطبع، وهذا معتاد ومتعارف عليه. وقد يصادف نجاحاً إذا أفلحنا في الوقت نفسه باستعادة التواصل في الدين والمؤسسات الدينية، وفي الثقافة والمنقذين، وفي تشجيع اتجاهات الاندماج بين الجاليات. إنها إرادويات تحتاج لكي تتجه للتحقق للتحويل إلى سياسات في الدين والثقافة والسياسة والأخلاق! ■

أردوغان: تركيا على مشارف أكبر إصلاحات داخلية في تاريخها



قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده على مشارف مرحلة تجري فيها أكبر إصلاحات داخلية في تاريخها.

جاء ذلك في كلمة له يوم الأحد بولاية آدي يمان، جنوبي البلاد، خلال مراسم افتتاح عدد من المشاريع التنموية، في معرض حديثه عن تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي.

ودعا أردوغان مواطني بلاده إلى التصويت لصالح التعديلات الدستورية، في الاستفتاء المزمع إجراؤه في نيسان المقبل. وخص الرئيس التركي بدعوته معارضي حكومة البلاد، قبل مؤيديها.

وقال: «إخوتي ممن يؤيدون حزب العدالة والتنمية، ومؤيدي أحزاب الشعب الجمهوري، والحركة القومية، والشعوب الديمقراطية (المعارضة)، أنتظر منكم التصويت لصالح الانتقال إلى النظام الرئاسي».

وفي ٢١ كانون الثاني الماضي، أقر البرلمان التركي مشروع التعديل الدستوري الذي تقدم به حزب العدالة والتنمية الحاكم، المتضمن الانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي، في عملية تصويت سرية.

وأعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات في تركيا سعدي غوفن، أن الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية سيجري في ١٦ نيسان المقبل.

وتنص التعديلات الدستورية على رفع عدد نواب البرلمان التركي من ٥٥٠ إلى ٦٠٠ نائب، وخفض سن الترشح لخوض الانتخابات العامة من

٢٥ إلى ١٨ عاماً. وفي سياق آخر، وتعليقاً على مقتل طفل إثر تفجير سيارة مفخخة في ولاية شانلي أورفة جنوبي تركيا يوم الجمعة الماضي، قال أردوغان: «منظمة بي كا كا الإرهابية تنتسفي من قوات الأمن، والهزائم التي ألحقها بها عبر قتل صبي صغير».

وأشار الرئيس التركي، إلى أن «بي كا كا» تتوهم أنها ستحقق هدفها عبر إراقة دماء الأبرياء»، مشدداً على أن «المنظمة الإرهابية لن تصل لمبتغاها أبداً».

ويوم الجمعة، قتل طفل وأصيب ١٥ شخصاً، إثر تفجير سيارة مفخخة في شانلي أورفة.

وقال والي شانلي أورفة كونكور عظيم طونا، إن «الدلائل الأولية تشير إلى وقوع بي كا كا وراء الهجوم».

أردوغان: عملية درع الفرات ستجبه إلى منبج ثم الرقة

العام الماضي، حيث تدعم وحدات خاصة من الجيش التركي قوات الجيش السوري الحر بغطاء جوي يقدمه التحالف الدولي، بهدف محاربة تنظيمات إرهابية يتقدمها تنظيم الدولة الإسلامية وإخراجه من المناطق التي يسيطر عليها في شمال سوريا.

من جهة أخرى، تطرق أردوغان خلال كلمته إلى قضايا داخلية، كان أبرزها التحول من نظام الحكم البرلماني إلى الرئاسي، مؤكداً أن تركيا بحاجة لإدارة قوية ومتناسكة في ظل هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها، وموضحاً أن هذا التحول ضروري من أجل مكافحة الإرهاب وتحقيق الأهداف المنشودة لعام ٢٠٢٣.

ورأى أردوغان أن موعد الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية في ١٦ نيسان المقبل «سيكون بمثابة ولادة جديدة، وبعثاً جديداً، لتركيا».

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الأحد أن عملية «درع الفرات» في شمالي سوريا ستستكمل في المرحلة القادمة بالاتجاه نحو مدينة منبج، ومنها إلى محافظة الرقة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أردوغان خلال مراسم افتتاح مشاريع انمائية في ولاية غازي عنتاب (جنوبي تركيا)، في معرض تقييمه مستجدات عملية «درع الفرات» التي أوشكت على انتزاع مدينة الباب بريف حلب من تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال أردوغان: «بعد هذه المرحلة سنتجه نحو منبج، وفي حال توصلنا إلى اتفاق مع الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي والسعودية وقطر سننتقل إلى تطهير الرقة من قطع القنلة المسمى «داعش».

يذكر أن عملية درع الفرات أطلقت في ٢٤ آب

تفجير في بغداد.. ومقتل أميركي بالرمادي.. ومعارك بالموصل



أعلنت الشرطة العراقية مقتل وإصابة أربعين مدنياً غربي العاصمة بغداد، في تفجير سيارة ملغمة وإطلاق قذائف صباح الثلاثاء، فيما أعلن الجيش الأميركي مقتل أحد جنوده في الرمادي غرب البلاد، وذلك بالتزامن مع المعارك الدائرة في الموصل.

وفي بغداد قالت مصادر في الشرطة العراقية إن ثمانية مدنيين قتلوا وأصيب ٣٢ آخرون في تفجير سيارة ملغمة وسقوط قذائف هاون غرب بغداد. وأضافت المصادر أن السيارة كانت مركونة في منطقة العامرية ذات الأغلبية السنية، وأعقب انفجارها سقوط عدد من قذائف الهاون على المنطقة.

كما انفجرت عبوة ناسفة قرب محال تجارية في منطقة العامرية أيضاً، مما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين بجروح.

وفي محافظة الأنبار غرب العراق أعلن الجيش الأميركي مقتل أحد جنوده قرب الرمادي، وأضاف الجيش في بيان له أن الجندي قتل أثناء «عملية غير قتالية» دون مزيد من التفاصيل.

معركة الموصل

وتزامن تفجير بغداد ومقتل الجندي الأميركي مع بدء القوات العراقية يوم الثلاثاء قصف مطار الموصل ضمن هجوم يستهدف استعادة الجانب الغربي من المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية بدعم كبير من طيران التحالف الدولي.

وقال قادة عسكريون عراقيون إن مرحلة جديدة من العمليات بدأت باتجاه المطار الواقع في أقصى جنوبي الموصل، بهدف تحويله إلى قاعدة لدعم الحملة العسكرية.

وفي وقت سابق يوم الثلاثاء أعلنت القوات العراقية أنها استعادت قرية البوسيف جنوب الموصل، التي تطل على المطار الذي يمتد على عدة كيلومترات.

وذكرت أنها سيطرت على القرية بعد معارك مع تنظيم الدولة قتل فيها ١٣ من القوات الأمنية العراقية. وأوضحت مصادر عسكرية أن قوات الرد السريع والشرطة الاتحادية مشطت القرية بعد اقتحامها، وأضافت أن تنظيم الدولة فجر عبوات ناسفة، ونشر قناصة لمحاولة عرقلة تقدم القوات التي أصبحت على مشارف المطار.

دعم جوي

من جهته، قال العميد عباس الجبوري - من قوات الرد السريع - إن العمليات توقفت اليوم الأربعاء مؤقتاً على أن تتقدم القوات لاحقاً باتجاه الشمال، وستنضم قوات مكافحة الإرهاب إلى الهجوم الذي يستهدف أيضاً معسكر الغزلاني قبل التوجه للأحياء الغربية.

وكانت قوات الأمن العراقية بدأت الهجوم باتجاه مطار الموصل قبل ثلاثة أيام ضمن عملية واسعة

لاستعادة الجانب الغربي الذي يعتقد أنه ما زال يضم نحو ٧٥٠ ألف مدني.

وتتقدم القوات العراقية نحو غربي الموصل تحت غطاء جوي توفره طائرات التحالف الدولي بالتوازي مع المساعدة التي قدمها مئات العسكريين الأميركيين المنتشرين في محيط الموصل.

وقال مسؤول عراقي كبير إن المطار وقاعدة الغزلاني تعرضا لدمار كبير بسبب الضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة لاستنزاف مقاتلي تنظيم الدولة قبل الهجوم.

وقبل بدء معركة استعادة الموصل كانت الاستخبارات الأميركية تقدر عدد مقاتلي تنظيم الدولة في المدينة بما يصل إلى سبعة آلاف، في حين تقدر عددهم الآن بنحو ألفين فقط.

ويضم غرب الموصل مركز المدينة القديمة بأسواقها العتيقة، إضافة إلى المباني الحكومية الإدارية والجامع الذي أعلن منه زعيم تنظيم الدولة (أبو بكر البغدادي) قيام دولة الخلافة على مناطق من سوريا والعراق بعد الهجوم الخاطف الذي نفذته التنظيم عام ٢٠١٤.

الجيش العراقي يعلن التقدم غربي الموصل

الإنسان قبل الأرض». يشار إلى أن القوات العراقية بدأت في ١٧ تشرين الأول الماضي عملية واسعة لاستعادة الموصل بدعم من طيران التحالف الدولي والمليشيات الشيعية والعشائرية.

وفي كانون الثاني أعلنت قيادة العمليات المشتركة «تحرير كامل الجانب الشرقي من الموصل».

من جانبه، أبدى تنظيم الدولة الإسلامية مقاومة شرسة للدفاع عن آخر معاقله.

وقتل جندي عراقي وأصيب ستة آخرون في ثاني هجوم انتحاري نفذته تنظيم الدولة يوم الأحد في الجانب الشرقي من الموصل. وقال مصدر بقوات جهاز مكافحة الإرهاب إن «انتحارياً يقود سيارة مفخخة استهدف مقر القوات الجيش في منطقة النبي يونس (شرقي الموصل)».

وأضاف أن الهجوم أسفر عن مقتل جندي وإصابة ستة آخرين، فضلاً عن تدمير آليتين عسكريتين. وفي وقت سابق، قتل عنصر بالحشد العشائري وأصيب ١١ في هجوم انتحاري نفذته التنظيم بحي الزهور (شمال شرقي الموصل).

أعلنت القوات العراقية أنها استعادت قرى في إطار معركة غرب الموصل التي بدأت يوم الأحد، في حين أبدى تنظيم الدولة الإسلامية مقاومة شرسة، وذكرت وكالة أعمق مقتل ٤٩ في غارة أميركية على حي سكني بالمدينة. وأعلنت القوات العراقية أنها استعادت سبع قرى في الجانب الغربي للموصل، وأنها تتقدم صوب مطار المدينة.

ويشكك الموقع الرسمي لقيادة قوات الشرطة الاتحادية في العراق صورا قال إنها ترصد تقدم القوات العراقية في المحور الغربي لمدينة الموصل.

وقال الملازم أول بقوات الشرطة الاتحادية فيصل صباح الخفاجي إن مطار الموصل سيكون الهدف الأول لقوات الشرطة الاتحادية خلال الحملة العسكرية لتحرير النصف الغربي من المدينة.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد أعلن في وقت سابق بدء العمليات العسكرية لاستعادة غرب الموصل من تنظيم الدولة الذي يسيطر على المدينة منذ منتصف ٢٠١٤.

وقال العبادي في بيان: «تنطلق قواتنا لتحرير المواطنين من إرهاب داعش لأن مهمتنا تحرير

استقالات بجيش جنوب السودان واتهامات بـ«جرائم حرب»

لوكي «التوقيفات غير المبررة والاعتقالات التي تمتد من بضعة أشهر إلى عدة سنوات بلا تحقيقات أو إدانات في قضايا مفبركة ضد أفراد ليسوا من قبيلة الدينكا».

والكولونيل لوكي ثاني ضابط كبير في الجيش يستقيل بعد الجنرال توماس سيريلو سواكا الرجل الثاني في الفرقة اللوجستية في رئاسة الأركان الذي اتهم سلفاكير وضباطاً كباراً من قبيلة الدينكا بتنفيذ «حملة تطهير عرقي» في البلاد.

كما اتهم الكولونيل لوكي المؤسسة العسكرية بإنشاء نظام قضائي خاص يخالف القانون، وقال «إن زمرتك من الأصدقاء والأقارب غير الأكفاء الذين يعتقلون ويدينون بدون رقيب وتحت إمرتك لم يلتحقوا أبداً بمدسة حقوق لتولي هذه المسؤوليات».

ويوم الجمعة الماضي قدم وزير العمل غابرييل استقالته معلناً ولاءه لزعيم المعارضة ريك مشار المنتمي إلى قبيلة النوير الذي تقاطل قواته القوات الحكومية.

ويشهد جنوب السودان الذي انفصل عن جمهورية السودان عام ٢٠١١، خصومة بين سلفاكير ومشار أدت إلى حرب أهلية في كانون الأول عام ٢٠١٣ وصلت إلى «مستويات كارثية» بحسب تقرير للأمم المتحدة مطلع الأسبوع.

والنزاع الذي ارتكبت خلاله فظاعات من الطرفين بحسب الهيئات الدولية أوقع عشرات الآلاف القتلى وأدى إلى تشريد ثلاثة ملايين شخص.

قدم مسؤول عسكري كبير في جيش جنوب السودان استقالته، في ثالث عملية من نوعها داخل المؤسسة العسكرية خلال أسبوع، متهماً نظام الرئيس سلفاكير ميارديت بـ«جرائم حرب وتطهير عرقي».

والمسؤول المستقيل هو الجنرال هنري أويي نياغو، المستشار العام ومدير القضاء العسكري، ويعد الشخصية الأحدث من بين كبار كوادر الجيش الذين يعثون برسالة استقالة، وقد اتهم فيها الحكومة «بارتكاب فظائع في الحرب الأهلية المستمرة منذ ثلاث سنوات».

وكتب في رسالة استقالته مخاطباً سلفاكير: «نظامكم ارتكب جرائم حرب وأعمال إبادة جماعية وتطهير عرقي»، متهماً الرئيس بإعطاء أمر بتصفية المدنيين الذين لا ينتمون إلى مجموعته العرقية (الدينكا)، وبعدم القيام بأي شيء حيال جرائم ارتكبتها أفراد هذه المجموعة.

وأضاف الجنرال في رسالته إلى الرئيس: «لا يمكنني أن أستمر في التزام الصمت عندما تذبجون الشعوب البريئة في جنوب السودان»، وقد أعطى أمثلة عن مدنيين قتلوا وعن فظاعات وتحقيقات لم تتم متابعتها.

وكان المسؤول عن القضاء العسكري في جنوب السودان قد قدم استقالته بعد أن اتهم الجيش بتنفيذ اعتقالات غير مشروعة على خلفية قبلية.

وفي الرسالة التي وجهت إلى رئيس أركان الجيش بول مالونغ أوان، أدان الكولونيل خالد أونو

عادل الجبير: إيران أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم



قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأحد، إن إيران «هي أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، وتسعى لتدمير السعودية».

جاء ذلك في كلمة له بختام المؤتمر الـ٥٣ للأمن في ميونيخ الألمانية. ولفت إلى أن بلاده «لا تدعو إلى محاربة إيران، وإنما تدعو لتغيير سلوكها».

وأعرب عن تفاؤله بـ«الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب، بشأن مساهمتها في حل كثير من مشاكل المنطقة خلال العام الجاري».

واعتبر الجبير أن «إيران هي التحدي الأبرز في منطقة الشرق الأوسط»، متهماً إياها بأنها «أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم».

وجدد اتهاماته لإيران بـ«زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط، وعدم الإيمان بمبدأ حسن الجوار، والتدخل بشؤون دول المنطقة (...) وهذا تجلى بالتدخل في سوريا واليمن والبحرين والعراق وباكستان وأفغانستان».

ولفت الجبير إلى أن إيران «هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم يهاجمها تنظيم داعش أو القاعدة، التي يفترض أنها تنظيمات سنية حتى النخاع (...) وهذا يثير التساؤل: هل يمكن أن نفكر في أن هناك صفقة بين داعش وإيران؟ هذا سؤال نطرحه على أنفسنا».

وأضاف أن «إيران تتحدث دائماً عن بدء صفحة جديدة، ولكننا لا نستطيع تجاهل الحاضر (...) كيف يمكن أن نتعامل مع دولة تسعى إلى تدميرنا».

وأردف أنه «ما لم تغير إيران سلوكها ونظرتها المستقبلية ومبادئها التي تقوم عليها، فمن الصعوبة التعامل معها».

وفي رده على سؤال عما إذا كان هناك أمل في التعاون مع إيران لحل أزمات المنطقة، خاصة بعد زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني للكويت الأربعاء الماضي، قال الجبير: «نريد أفعالا وليس أقوالا.. هم يرسلون السلاح والصواريخ الباليستية للحوثيين، ويرسلون مليشيات شيعية لدعم بشار الأسد في سوريا، هذه أفعال، والأفعال صدادها أكبر من الأقوال، وحشدوا الشيعة من أفغانستان وباكستان والعراق لكي يقاتلوا في سوريا».

وفي رده على سؤال عن الدور الذي يمكن أن تقوم به طهران لحل الأزمات السورية واليمنية، قال الجبير إن «إيران جزء من المشكلة وليست هي الحل، ولذلك عليها أن توقف إرسال الأسلحة والمليشيات الشيعية والحرس الثوري».

وفي رده على سؤال عن رؤيته لاحتماء إيران، قال: «يمكن أن يكون احتواءً افتراضياً، نضع عقوبات تجارية وحظر سفر وتقييد للمعاملات المالية، وهناك إجراءات يمكن اتخاذها من قبل الأسرة الدولية».

وأعرب عن يقينه بأن «إيران تريد أن تكون جزءاً من العالم، ولا تريد أن تكون منبوذة فيه (...) ولكن عليها أن تغير سلوكها».

وفي ما يتعلق بالأزمة في اليمن، شدد الجبير على أن بلاده «ترغب في تسوية سياسية للأزمة في اليمن وفقاً لمخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦».

وقال: «نحن لم نرد الحرب ولم نبدأ هذه الحرب (...) نعلم أن الحوثيين لهم دور لأنهم يمنيون، ولكن لا يمكن أن تكون لهم ملبشياً خارج نطاق الدولة، وأيضاً حصولهم على صواريخ باليستية أمر غير مقبول».

واتهم الحوثيين بـ«سرقة ملياري دولار من البنك المركزي، ونهب صندوق التقاعد».

وأعرب الجبير عن تفاؤله بأن «عام ٢٠١٧ سيشهد حلًا لبعض المشاكل في المنطقة، وسنصل لحل في اليمن، والصراع العربي الإسرائيلي سيهدأ تحسناً، والتسوية السياسية في سوريا أيضاً محتملة، والإدارة الأميركية الجديدة سوف تساعد في حل الكثير من المشاكل».

مصر: حملة برلمانية على الأزهر وشيخه أحمد الطيب



استكمالاً للحملة الإعلامية على الأزهر وشيخه الدكتور أحمد الطيب، على مدار الأسابيع الأخيرة، بدأت قيادات ائتلاف الأغلبية «دعم مصر» في مجلس النواب، تحركاتها لإعداد مشروع قانون جديد لتوثيق حالات الطلاق الشفوي، وتميره بحلول آذار المقبل، موالاة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وكانت هيئة كبار العلماء في الأزهر، قد رفضت اقتراح السيسي بشأن إعداد تشريع جديد بعدم وقوع الطلاق الشفوي إلا بالتوثيق لدى المأذون. وشنت صحيفة «الوطن» المصرية، حملة شرسة على الأزهر في الفترة الماضية، طاولت شيخه، واتهمت مستشاره القانوني محمد عبد السلام، بالانتماء إلى جماعة «الإخوان المسلمين». وحددت محكمة استئناف القاهرة جلسة ٤ آذار المقبل، لبدء محاكمة كل من الصحفيين مسلم والخطيب بتهمة إهانة الأزهر، والإساءة إليه وإلى علمائه وقياداته، وسبهم وقذفهم ونشر أخبار كاذبة عن الأزهر، بعد دأب الجريدة على نشر حملات مسيئة عن المشيخة. وما إن هدأت الحملة، حتى بدأت صحيفة «اليوم السابع»، وموقعها الإلكتروني، حملة مماثلة ضد الأزهر، وهي المملوكة لرجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، أحد أبرز أزرع المؤسسة العسكرية الإعلامية. وحثت الصحيفة في حملتها أعضاء البرلمان على ضرورة تبني اقتراح السيسي ورؤيته حول الطلاق الشفوي.

ويستعمل ائتلاف الأغلبية، الذي تشكل بواسطة الأجهزة الاستخباراتية، لسنن تعديلات تشريعية بشأن اختيار أعضاء هيئة كبار العلماء، وطريقة تعيين شيخ الأزهر، ويصدر في هذا المشهد عضوه

مظاهرات في مدن بريطانية رفضاً لدعوة زيارة وجهتها ماي لترامب

شهدت العديد من المدن البريطانية، يوم الإثنين الماضي مظاهرات رافضة لدعوة الزيارة التي وجهتها الحكومة البريطانية إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأعلنت منظمات مجتمع مدني دعمها للمظاهرات، وفي مقدمتها «قف ضد العنصرية»، و«مجلس مسلمي بريطانيا»، و«مجلس الشعب ضد التشفيف»، و«حياة السود مهمة»، و«تحالف إيقاف الحرب».

وندد المتظاهرون بقرار ترامب حظر دخول مواطني سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة، وقرار بناء جدار على حدود بلاده مع المكسيك. كما ندد المتظاهرون الذين رددوا شعارات مناهضة لترامب، بالترامب رئيسة وزراء بلادهم، تيريزا ماي، الصمت إزاء سياسات ترامب تجاه المهاجرين.



الأمم المتحدة: المجاعة تهدد ١٧ مليون يمني

قال منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن (جيمي ماكغولدريك) إن سبعة ملايين يمني أصبحوا أقرب إلى المجاعة من أي وقت مضى، وهم من بين ١٧ مليون شخص غير قادرين على إطعام أنفسهم بشكل كاف.

وقال ماكغولدريك في بيان: «بساووني قلق بالغ جراء تصعيد النزاع والحشد العسكري في السواحل الغربية لليمن»، في إشارة إلى معارك المتطرفين الحوثيين والقوات الحكومية في المدن الساحلية المطلة على البحر الأحمر.

وأوضح المسؤول الأممي في البيان أن «أكثر من ١٧ مليون شخص غير قادرين حالياً على إطعام أنفسهم بشكل كاف، وأصبحوا مجبرين على اختصار الوجبات الغذائية الضرورية، وقد أصبحت النساء والفتيات آخر من يتناول الطعام، وبكميات أقل من البقية.

وأشار ماكغولدريك إلى أن هناك نقصاً في المواد الغذائية وارتفاعاً في أسعار الغذاء والوقود وانقطاعاً في الإنتاج الزراعي، وعوامل أخرى أدت إلى انعدام الأمن الغذائي لـ ١٧ مليون شخص، أي ما يمثل نحو ٦٢٪ من سكان اليمن.

وأضاف أن التصعيد العسكري المتواصل منذ أكثر من شهر «سيكلف المدنيين غالباً، وسيفاقم الأوضاع الإنسانية المتردية في البلد الفقير في ظل القيود المتزايدة على دخول السلع المنقذة للأرواح - بما في ذلك المواد الغذائية الرئيسية - إلى ميناء الحديدة» الخاضع لسيطرة الحوثيين.

وأكد ماكغولدريك أن على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولية الإنسانية، وأن يوفر التمويل الضروري للسماح بالاستجابة الإنسانية القائمة على مبادئ العمل الإنساني وفي أوقاتها دون تأخير. ■

(حكومي)، مجلس النواب، في بيان رسمي، يوم الاثنين، بتبني مقترح تشريعي، بدعوى حماية المجتمع من التفكك، مهاجماً بيان هيئة كبار العلماء بالأزهر، واستناده إلى فتاوى غير مدروسة، ووقوع الطلاق بمجرد صدور اللفظ صريحاً، من غير دراسة مسبقة أو ترتيب لعواقبه.

ورحب نواب «دعم مصر» ببيان «القومي للمرأة»، إذ قال رئيس لجنة الشباب في البرلمان محمد فرج عامر، إنه سيتبنى سنن تشريع يؤمن الأسرة المصرية من جراء إصدار فتاوى غير مدروسة، ويهدف إلى إيقاع الطلاق بالتوثيق والإشهاد، لأن كثيراً ما يتخذ الزوج الطلاق الشفوي «وسيلة لتحقيق غاية معيشية مشروعة من دون نية الطلاق»، وفق قوله.

وأعلنت النائبة المعنية، أنيسة حسونة، تضامنها مع البيان السابق، وسنن تشريع يؤمن توثيق الطلاق الشفوي، سعياً إلى استمرار العلاقات الأسرية، والحرص عليها من التفكك، قائلة في بيان لها: «نحن في عام المرأة، وسندعم دائماً حصولها على كل حقوقها المشروعة، والمتعلقة بتأمين حياتها الزوجية، في مواجهة تداعيات الطلاق السلبية على الأطفال».

المشيخة لمطالب السيسي حول تغيير الخطاب الديني». من جهته، قال أمين سر اللجنة الدينية، النائب عمر حمروش، إنه يعمل حالياً على إعداد مشروع قانون توثيق الطلاق الشفوي، لينص على إجبار الزوج على توثيق الطلاق الشفوي خلال أربع وعشرين ساعة على الأكثر، وفرض عقوبتي الحبس والغرامة على من يتخلف عن التوثيق، ليكون «حلاً وسطاً ما بين الالتزام بأحكام الشريعة، واقتراح الرئيس!». وأضاف حمروش في تصريح خاص، أن الهدف من القانون هو «خفض معدلات الطلاق المرتفعة خلال الفترة الأخيرة، بما يتوافق مع ثوابت الدين، الذي نص على لم شمل الأسرة واستقرارها، والإصلاح الأسري بين الزوجين قبل اتخاذ قرار الانفصال، فضلاً عن مواجهة القانون لحجم الفتاوى الضخم بشأن وقوع حالات الطلاق الشفوي».

في سياق متصل، ناشد المجلس القومي للمرأة

جاؤنا و جاؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

لا خير في كثير من النجوى

لا يسأم الإنسان من رمي الأنام بفاحش الكلام وسوء الاتهام، ومن ذرابة اللسان وتبّع عورات الإخوان.

إن أكثر الناس تقوّدهم ألسنتهم لا أدمغتهم، ويسوقهم منطقتهم إلى مصارعهم لا إلى مصالحهم، والله تعالى يقول: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتية أجرًا عظيمًا﴾ النساء - ١١٤، فلا خير في كثير من تناجي المتهمين، وأحاديث المتسامرين، وخطاب المتكلمين والواعظين إلا إن كان ذلك منبئاً من صدق النية وسلامة الطوية، وساعياً إلى نفع البرية وخير البشرية، وقد ورد في الحديث الشريف: «كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا ذكر الله عز وجل، أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر» رواه ابن مردويه.

إن الألسنة السائبة كأشطان بئر في لسان الشيطان، يشدها ويرسلها كيف يشاء في كل وقت وأن! والمؤمن لا تطاوعه نفسه أن يطلق لسانه العنان، وأن يخضعه لولاية الشيطان، وقد جاء في الحديث قول النبي ﷺ: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه» رواه أحمد.

إن الرجال الغلاظ الشداد، وأصحاب الألسنة الحداد، إذا وقعوا على هفوة عند أحد من الخصوم أو الأصحاب، أو عثروا على هنة، سلقوه بألسنتهم، ورموه بإقذاعهم، ولم يسعوا ولو يسيراً إلى طلب الحقيقة، فالحقيقة بنت البحث، وإنما تثبت بالحجة ليسفر وجه الحق وتتضح آياته، فإن الحق أبلج، والباطل لجلج! وكل دعوى لا تثبت بالدليل تسقط عن درجة التبيين، فلا ينبغي للمؤمن أن يدعي دعوى قبل أن يقتل البرهان علماً!

إن مما ابتلي به كثير من الناس أنهم يطلقون على كل خطاء وعلى كل ساقط في خطيئة فاسقاً! وذلك من أجل استدعاء الفتوى بإهدار كرامتهم، وإسقاط حرمتهم، فهم يدعون جواز ذكر كل فاسق بما فيه، ويستندون إلى الحديث: «لا غيبة لفاسق» وهو حديث باطل! وإلى الحديث: «أترعون عن ذكر الفاجر؟ (أي أتكفون) اذكروه بما فيه يحذرهم الناس، وهو حديث ضعيف لا يعتد به، فهذه إذاً أحاديث لا يترتب عليها حكم شرعي مبين، فلا تستباح بها أعراض المؤمنين!

وإذا أجزت الغيبة فإنها تجوز في ثلاثة، هم: الإمام الجائر، والفاسق المعلن فسقه، والمبتدع الذي يدعو إلى بدعته، غير أن غيبته تقيد بما يجهرون به، وما يدعون إليه، ولا تعداها إلى غيرها.

أما تتبّع العورات وهتك الحرّات، وفضح ما خفي وما بان، فهو فسوق وعصيان. إن الاتهام في الاشتغال بعيوب الناس وأعراض العامة والخاصة، من الدهماء والوجهاء، هو إعراض عن منهج السداد، وإخلاد إلى رذيلة الفساد وسقوط عن منصات الرشاد!

إن من علامات السعادة أن تكون حسنات العبد خلف ظهره، وسيناته نصب عينيه، ومن علامات الشقاوة أن يجعل حسناته نصب عينيه، وسيناته خلف ظهره، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وويل لمن نسي عيبه وتفرغ لعيوب الناس!

إن المفرط في جنب الله الذي تكثر سيناته عليه أن يخجل من نفسه، وأن يستحي من ربه، وأن يشتغل بإصلاح ذاته لا أن يفضي جل عمره في تقديم حسناته إلى سواه، وتحمل سينات ضحاياها!

والذين يتبوؤون صدارة القيادة، ويعتلون صهوة الولاية هم أكثر من يجعلهم أهل السوء هدفاً تراش له السهام، فيكونون عرضة للمؤذنين، وطعمة للطاعنين.

إن اتهام النوايا والظعن بالأعمال ينال منك إن فعلته أكثر مما ينال من خصومك ومخسوديك، ويكشف عن مساوئك أكثر مما يكشف عن عيوب منافسيك، وينقلك من زمرة الغفلاء والحكماء إلى زمرة الجهلاء السفهاء!

فالعجب العجيب كيف يسلم من الألسنة الحداد الأعداء والأشقياء، ولا يسلم منها الأخلاء الأضياء؟ وكيف يفض المغرضون الطرف عن الظالمين وعن المقتصددين، ويضعون في المحسنين السابقين بالخيرات؟! ■

مؤثرات على مواصلة ميانمار اضطهاد مسلمي الروهينغا



رغم إعلان الأمم المتحدة بشكل واضح لحجم الاضطهاد الذي يتعرض له مسلمو ميانمار (الروهينغا) فإن الوقائع الجارية على الأرض لا تشير إلى ذهاب حكومة ميانمار وجيشها إلى تغييرات في ملف تلك الأقلية المضطهدة.

وقال رئيس مجلس الروهينغا بأوروبا إنه واثق من أن أونغ سان سوتشي مستشارة رئاسة الدولة بميانمار، الحائزة جائزة نوبل للسلام «لن تفعل شيئاً حيال حماية الروهينغا» مؤكداً أنها الزعيمة الفعلية في ميانمار.

وأضاف هلا كياو -في حديث لوكالة الأناضول- أن الوعد الذي قطعتة سوتشي بشأن دراسة تقرير أممي تحدث عن الاضطهاد الذي يتعرض له مسلمو ميانمار لا يعدو كونه محاولة لاسترضاء المجتمع الدولي وتضليله.

ونشر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بداية شباط الحالي تقريراً استند فيه إلى إفادات ٢٢٠ شاهد عيان (ضحية) هربوا إلى بنغلاديش - أفاد بأن «قوات الأمن في ميانمار ارتكبت جرائم قتل واغتصابات جماعية بحق مسلمي الروهينغا».

وبعد نشر التقرير، أجرت سوتشي اتصالاً هاتفياً مع المفوض السامي لحقوق الإنسان زيد الحسين، مشددة له على أنها ستدرس التقرير الأممي «بعناية» وستأخذ على محمل الجد.

واتهم كياو مستشارة الدولة بمحاولة كسب المزيد من الوقت لاضطهاد أكبر عدد ممكن من مسلمي الروهينغا، ضاربة عرض الحائط بجميع

الإنباء الواردة التي تتحدث عن الانتهاكات والجرائم المرتكبة ضد الروهينغا. وحسب منظمات حقوقية قتل نحو أربعين من الروهينغا في عمليات لقوات ميانمار.

قبضة من حديد

من جهته، قال سعيد دمير منسق إقليم أراكان (راخين) ونائب المدير التنفيذي لمؤسسة الإغاثة التركية إن جيش ميانمار لا يزال يحكم المناطق ذات الغالبية المسلمة بقبضة من حديد، ويشن عمليات عسكرية مستمرة على الروهينغا،

هكذا ردت القاهرة على خبر اللقاء السري بين نتن ياهو والسياسي



وجهاً النظر بين مختلف الأطراف المعنية، ودعم أية مبادرات أو لقاءات تهدف إلى مناقشة الأفكار العملية التي تساعد على إحياء عملية السلام من أجل التوصل إلى حل عادل وشامل يساهم في إعادة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط.

وأقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو، أنه عقد لقاء سرياً في مدينة العقبة الأردنية مع كل من الرئيس عبد الفتاح السيسي وملك الأردن عبد الله الثاني ووزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري قبل نحو عام.

وزعم نتن ياهو في اجتماع عقده وزراء الليكود في الحكومة صباح الأحد، أنه هو الذي بادر لتنظيم اللقاء، الذي رفض فيه مشروعاً لـ«السلام الإقليمي» قدمه كيري، يقوم على اعتراف العالم العربي بإسرائيل كـ«دولة يهودية»، مقابل استئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بدعم الدول العربية؛ إضافة إلى إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، والإعلان عن القدس عاصمة للدولتين وإنهاء الصراع بين الجانبين».

وحسب ما كشفته صحيفة «هآرتس» الأحد، فقد تحفظ نتن ياهو على عرض كيري؛ بزعم أنه سيكون من الصعب عليه الحصول على تأييد داخل الحكومة لمثل هذه الاقتراح. ■

لم ينف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية لقاء السيسي برئيس الحكومة الإسرائيلية في مدينة العقبة الأردنية العام الماضي.

واكتفى بيان للرئاسة المصرية يوم الأحد، بالحديث عن دور مصر في جهود التسوية، وذلك رداً على تقرير لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، كشفت فيه عن لقاء جمع السيسي بنتنياهو والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري قبل عام.

وقال السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية: «إن مصر لا تدخر وسعاً في سبيل التوصل إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، استناداً إلى حل الدولتين وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على أساس حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، دون أية مواءمات أو مزادات، وهو الموقف الذي يتنافى مع ما تضمنه التقرير من معلومات مغلوطة».

وأكد يوسف أن مصر تقوم بجهود متواصلة لتهيئة المناخ أمام التوصل إلى حل دائم للقضية الفلسطينية، يستند إلى الثوابت القومية والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنه في هذا الإطار، سعت مصر إلى تقريب

فضلاً عن هيمنته على مجلس الوزراء والسلطة السياسية.

وتأتي هذه التصريحات في وقت قال فيه مكتب رئيس الحكومة إن اثنين من أفراد قوات الأمن أصيبا ظهر الجمعة في اشتباك مع مسلحين على الحدود مع بنغلاديش في إقليم أراكان المضطرب، ما شكك في مزاعم الحكومة بأن أوضاع المنطقة استقرت، وفق ما ذكرت وكالة رويترز.

وكان الحسين دعا المجتمع الدولي إلى الانضمام معه لحث القيادة في ميانمار على التحقيق في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد مسلمي الروهينغا التي قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية. وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان: قوات الأمن بميانمار ترتكب أعمال عنف غير مسبوقة بحق مسلمي الروهينغا.

ومنذ انطلاق عمليات القوات الحكومية في أراكان عام ٢٠١٢، قتل أربعين مسلم من الروهينغا -وفق منظمات حقوقية- بينما أعلنت الحكومة مقتل ٨٦ شخصاً فقط. وشرّد أكثر من مئة ألف آخرين. ■

الإرهاب.. والسرفي واشنطن دائماً

بقلم: جمال الشواهين

عندما أرادت الولايات المتحدة القضاء على تنظيم القاعدة لم يكلفها الأمر كثيراً، إذ احتلت أفغانستان التي كانت خاضعة كلها لتنظيم طالبان وبصفة دولة معترف بها، ثم شكلت فيها حكومة جديدة وطاردت التنظيم ولاحتقت كل قياداته وتمكنت من أغلبهم، ثم انها طاردت تنظيم القاعدة الذي تشتت بين جبال أفغانستان وباكستان الى ان وصلت الى أسامة بن لادن، واليوم لا أحد يسمع أمراً مهماً عن «طالبان» المؤيدة للقاعدة ولا عن القاعدة المؤيدة لطالبان.

لقد اختفى اسم أيمن الظواهري تماماً، ولم يعد هناك من ينتظره على شريط مصور، ولولا الادعاء بوجود بقايا قاعدة في اليمن لنسي الناس التنظيم تماماً. غير ان أميركا لا تريد ذلك لداعش، حتى انها لا تبحث عن «أبو بكر البغدادي» وتذّر الرماد فقط بإعلان جائزة ٢٥ مليون دولار لمن يسلمه لها، رغم أن أجهزة استخباراتها لا تنقصها أي وسيلة، أو ان البغدادي يملك قبعة الإخفاء.

ولم يكلف تحرير الكويت من القوات العراقية واشنطن أكثر من طلعات جوية وقصف مركز، وقد نكلت بالقوات المنسحبة فوق ذلك، ومن ثم احتلت العراق كله، وألغت النظام البعثي فيه تماماً رغم تجذره طوال عقود، وقدمت صدام حسين أضحية عيد هدية للمسلمين في عيدهم الكبير، ولم يكلف كل ذلك الكثير أيضاً، وبسهولة عينت بول بريمر حاكماً للعراق، وأتت بمن أرادت ليدبروا شؤونها ليكون خراباً على ما هو عليه الآن.

لوان واشنطن تريد القضاء على داعش حقاً فعلت ذلك خلال أيام فقط، غير انه يدعم سياساتها في العراق التي تديرها الآن طهران بشكل أو بآخر، فإنها تتركه ما دام يحقق لها أهدافاً ضد إيران، والحال نفسه في سوريا ما دام يواجه نظام الأسد وإيران وحزب الله وهذه المجموعة كلها لا تريد واشنطن لها النماء، فما الذي يستدعي واشنطن للقضاء على داعش فيها؟ ومعلوم انه لولا الموقف الروسي لسقطت كل سورية بيد الدواعش برغبة أمريكية اسرائيلية خالصة. ■

السبسي: حل الأزمة الليبية يجب أن يكون ليبيا ودون تدخل أجنبي



قال الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، إن حل الأزمة الليبية يجب أن يتم دون تدخل أجنبي.

وأوضح السبسي في حوار بثته قناة «نسمة» التونسية الخاصة يوم الأحد، أن «تونس ومصر والجزائر متفقون حول ضرورة أن يكون الحل ليبيا، والليبيون أيضاً متفقون معنا في ذلك».

ولفت إلى أنه «إذا لم يكن الحل ليبيا فتونس لن تشارك في الموضوع». وفي السياق نفسه، أكد الرئيس التونسي أن «الفرقاء الليبيين لهم آراء مختلفة، ولذلك نحن نسعى للتوفيق بينهم».

وأضاف أنه «لا يوجد حل في الأزمة الليبية دون مشاركة دول الجوار الثلاثة: تونس ومصر والجزائر، في إيجاد حلول للأزمة في ليبيا».

وحول المبادرة التي أطلقها جمع الفرقاء الليبيين، قال السبسي: «أردنا ضمان نجاح المبادرة، وكنا نستطيع القيام بها لوحدنا، لكن فضلنا أن يكون جيران ليبيا موجودين أيضاً».

وأضاف السبسي: «عرضت المبادرة على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منذ سنة، وذهبت للجزائر لعرضها على الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وقبل المشاركة فيها».

تأتي تصريحات السبسي في وقت تحتضن فيه

تونس يومي الأحد والاثنين، اجتماعاً لوزراء خارجية دول جوار ليبيا في مساعٍ لحل الأزمة هناك وفي إطار المبادرة التي أطلقها الرئيس التونسي.

وفي بداية كانون الثاني الماضي، أعلن الرئيس التونسي مبادرة لـ«رأب الصدع» في ليبيا، بالتنسيق مع مصر والجزائر، مشيراً إلى توجهه لعقد اجتماعات على مستوى وزراء الشؤون الخارجية للبلدان الثلاثة، وبعد ذلك على مستوى رؤساء الدول.

وآنذاك دعا الرئيس التونسي كافة الأطراف الليبية إلى «الإسراع بإيجاد أرضية مشتركة للحوار والمصالحة ونيل الفرقة والإقصاء لبناء دولة ليبية ينعم فيها الشعب بالأمن والاستقرار». ■

الحجاب يُفشل لقاء لوبان بمفتي الجمهورية



بضرورة وضع غطاء الرأس عند لقاء سماحته كما هو البروتوكول المعتمد في دار الفتوى. وعند حضورها إلى دار الفتوى فوجئ المعنيون برفضها الالتزام بما هو متعارف عليه رغم تمنى المعنيين عليها وإعطائها الغطاء، لكنها رفضت وخرجت دون إتمام اللقاء المتفق عليه مسبقاً. وأسفت دار الفتوى لهذا التصرف «غير المناسب في مثل هذه اللقاءات».

وفي تصريحات صحفية رداً على لقاء شيخ الأزهر للوبان بدون غطاء رأس، قال المكتب الإعلامي لدار الفتوى: «لا علاقة لنا به، هذا بروتوكول عندما يلتقي المفتي بشخصيات نسائية في حرم دار الفتوى تضع على رأسها خماراً، وعند زيارة البابا تضع بعض النسوة غطاء على رؤوسهن من باب الوفاق والاحترام».

في الوقت الذي حاول موظفو دار الإفتاء إقناع مرشحة الرئاسة الفرنسية وزعيمة حزب يميني متطرف، مارين لوبان بوضع قطعة قماش على رأسها في دلالة رمزية للحجاب من أجل مقابلة المفتي، إلا أنها أصرت على الرفض وقالت: «أنا قابلت شيخ الأزهر سابقاً ولم أضع الحجاب».

وبعد محاولات قررت لوبان رفض الطلب وإلغاء الزيارة وغادرت دار الفتوى. وكانت لوبان زارت الأزهر عام ٢٠١٥ والتقت الدكتور أحمد الطيب في مكتبه دون وضع غطاء للرأس.

أصدر المكتب الإعلامي في دار الفتوى بياناً أوضح فيه ملامسة إلغاء لقاء المفتي مع لوبان، وقال البيان: «المكتب الإعلامي كان قد أبلغ المرشحة الفرنسية عبر أحد مساعديها

الجماعة الإسلامية تزور النائب عدوان في دير القمر وتشدّد على ضرورة التواصل والتمسك بالوحدة الوطنية



الجماعة الإسلامية مكون أساسي من مكونات الوطن ومن الضروري التفاهم معها، لما فيه من مصلحة وطنية تنعكس تلقائياً على أبناء المنطقة، وتفتح أبواب التلاقي بين مختلف الأطراف على الساحة الداخلية». بدوره، أكد قداح «أن الإقليم والشوف يمثلان نموذجاً للعيش المشترك بين جميع أبنائه»، مشدداً حرص الجماعة على «الانفتاح على جميع القوى والأحزاب اللبنانية والحفاظ على الوحدة الوطنية والعيش المشترك».

كما تم الاتفاق على استمرار اللقاءات وتشكيل لجنة مشتركة لمواكبة التطورات والمستجدات على الساحة المحلية.

زار وفد من الجماعة الإسلامية في جبل لبنان، برئاسة رئيس مجلس المحافظة في الجبل المهندس محمد قداح، النائب جورج عدوان في دارته في دير القمر، وضم الوفد: الشيخ أحمد عثمان، المسؤول السياسي المهندس عمر سراج وأعضاء من اللجنة السياسية، بحضور القيادي في حزب القوات اللبنانية طوني القزي.

رحب النائب عدوان بالوفد، وشدد على «التواصل والتلاقي مع جميع أبناء الوطن، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة»، مؤكداً «ضرورة وأهمية تلاقي جميع الأطراف السياسية في هذه المرحلة التي يمر بها الوطن والمنطقة بشكل عام»، مشيراً إلى «أن

الجماعة الإسلامية في صيدا تزور المطران مارون العمار



وعضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى المحامي موفق الرواس، والمسؤول الاجتماعي حسن أبو زيد، وعضو المجلس البلدي حسن الشماس.

جرى خلال اللقاء التداول بالأوضاع الاجتماعية والعلاقات الإسلامية المسيحية ومقتضيات العيش المشترك ضمن مبدأ المواطنة وسيادة الدولة.

زار وفد من الجماعة الإسلامية في صيدا مطرانية صيدا ودير القمر للموارنة، حيث التقى المدير الرسولي على أبرشية صيدا المطران مارون العمار، بعد استلام مهامه خلفاً للمطران الياس نصار.

ضم الوفد المسؤول التنظيمي الشيخ مصطفى الحريري، والمسؤول السياسي الدكتور بسام حمود،

الحوت لإذاعة صوت لبنان: لن تكون هناك انتخابات نيابية على أساس قانون الستين



اعتبر النائب الدكتور عماد الحوت ان خطاب الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله يهز الثقة التي بناها رئيس الجمهورية ميشال عون مع السعودية، وهو استهداف العلاقة بين لبنان والدول العربية، فكلام نصر الله بحق السعودية أعادنا خطوات إلى الوراء وهو يحاول ابقاء الهوة قائمة.

وفي حديث إلى إذاعة صوت لبنان مع الإعلامي جورج يزبك عبر برنامج «اليوم السابع»، شدد على انه لن تكون هناك انتخابات نيابية على أساس قانون الستين، حتى لو حاولت القيادات السياسية ان تمرره بشكل او بآخر، وذلك لأن الشعب يرفضه، وبسبب موقف رئيس الجمهورية العالي السقف في هذا الإطار، لافتاً إلى اننا أمام نقاش أكثر جدية عن القانون المختلط.

ولفت إلى ان النسبية من الناحية النظرية تتيح للجميع ان يتمثل، ولكن الصراع اليوم في لبنان ليس صراعاً بين الطوائف، بل هو بين مشروع الدولة ومشروع السيطرة على الدولة، فإذا كان مشروع السيطرة على الدولة يريد ان يتسلل من خلال النسبية فلا للنسبية، لأنها ستسمح بمشروع السيطرة على الدولة.

واعتبر ان معركة حزب الله في سوريا مع الشعب السوري ولم تكن يوماً ضد الإرهاب، انما هدفها تحقيق مكتسبات سياسية للدولة الراعية له، ملاحظاً ان ما يحصل في سوريا الآن هو تبريد للجبهات وليس حلاً جذرياً.

دورة قانون الانتخاب والفيدرالية



هذه القوانين بما حددته اتفاقية الطائف من قوانين، أدرجت ضمن الدستور اللبناني.

كما تضمنت المحاضرة الثانية، معنى الفيدرالية والفرق بين الدولة المركبة والدولة البسيطة، وبين الفيدرالية والكونفدرالية، وإمكانية تطبيقها على دول دون دول.

ختم اللقاء ببعض استفسارات الأخوات عن مواضيع سياسية عامة.

ضمن سلسلة دورات التثقيف السياسي للقسم النسائي في الجماعة الإسلامية، أقيمت يوم الأحد في ٢٠١٧/٢/١٩ دورة بعنوان «قانون الانتخاب والفيدرالية».

الأستاذ المحاضر هو عميد كلية الإعلام والعلوم السياسية في جامعة الجنان الدكتور «رامز طنبور». تضمنت المحاضرة الأولى: تحديد مميزات قوانين الانتخاب (الأكثري - النسبي - المختلط)، وربط

مقتل نائب رئيس أركان الجيش اليمني بجبهة المخا

قتلوا في معارك عنيفة مع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع صالح في أطراف مدينة المخا.

وتدور معارك عنيفة بالمنطقة منذ أيام، وأعلنت قوات الجيش الوطني اليمني والمقاومة فجر الأربعاء سيطرتها على جبل النار شرقي منطقة المخا بعد معارك عنيفة مع المليشيات الانقلابية، وقتل أثناء المعارك عدد من عناصر المليشيات، وأصيب العشرات بغارة لطائرات التحالف.

وأوضح مصدر عسكري أن الجيش الوطني يواصل تقدمه شرق مديرية المخا باتجاه منطقة البرج الواقعة على الطريق الرابط بين محافظتي تعز والحديدة لوقف الإمدادات للمليشيات الانقلابية.

قالت مصادر يمنية إن اللواء أحمد سيف الياقعي نائب رئيس الأركان اليمني قتل صباح يوم الأربعاء في جبهة المخا، حيث تدور معارك عنيفة مع الحوثيين وأنصار الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح بالمنطقة.

وأفادت بعض المصادر المحلية والإعلامية بأن اللواء الياقعي تعرض لهجوم بصاروخ حراري أطلقته مليشيات الحوثي أثناء معارك معها في أطراف مدينة المخا مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة.

وذكرت المصادر أن الياقعي نقل إلى مستشفى ميداني يقع بالقرب من منطقة باب المنذب، إلا أنه توفي متأثراً بجروحه.

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر أخرى أن الياقعي وعددا من مرافقيه

هل تتواصل الخيبات في العهد الجديد؟

بقلم: أواب إبراهيم

أكثر من مئة يوم مرت على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. العهد ما زال في بدايته، وما زال أمامه متسع من الوقت للقيام بالكثير من الأمور، لكن كما مرت الأيام المئة الأولى بسرعة، فقد تمر السنوات الست بسرعة كذلك.

إيجابيات كثيرة رافقت وصول عون إلى سدة الرئاسة، فهو جاء بعد شغور قرابة عامين ونصف، وعرقلة عمل مجلس الوزراء، وتخبّط في عمل مجلس النواب. لكن بعد انتخاب الرئيس عادت عجلة مجلس الوزراء للعمل بعدما بات الفريق الذي كان يعرقل هو نفسه الحريص على أن تسرع الحكومة في إنجاز الملفات التي تعني المواطن. فالانتخابات قريبة، وأصوات الناخبين عادت إليها الحياة، ومن مصلحة جميع الأطراف تأمين راحة المواطن والسعي لرفاهيته.

الإيجابيات التي رافقت انتخاب رئيس الجمهورية لا تنفي خيبات أمل كثيرة أصابت اللبنانيين. فالمواطن لم يشعر حتى اليوم بتغيير كبير في المشهد السياسي والأمني والاقتصادي. صحيح أن الأمور لم تزد استفحالا، لكن لم يكن ذلك هو المأمول من العهد الجديد. فالوضع قبل انتخاب الرئيس كان مأساوياً على كافة الصعد، واستمرار الحال ليس منطقياً ولا مقبولاً. فعلى الصعيد الاقتصادي تبدو البطالة في تصاعد، والحديث الدائر حول الموازنة الجديدة يشير إلى فرض ضرائب جديدة وعدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي تهدد القطاعات العمالية بالإضراب والتظاهر إذا لم يتم إقرارها.

معالجة الأزمة التي حصلت بين قناة الجديد وحركة أمل ومناصريها كشفت للبنانيين أن الوضع الأمني كذلك ما زال على حاله، فالاعتداء الذي تعرضت له القناة التلفزيونية على مرأى ومسمع جميع اللبنانيين وفي مقدمهم الطبقة السياسية، يشي بأن الوضع ما زال على حاله من الانفلات الأمني والترهل القضائي. فكيف يستقيم أن تظهر على الشاشات وجوه مئات الأشخاص الذين يعتدون ويحطمون ويشتمون أشخاصاً وممتلكات على مرأى عناصر قوى الأمن والجيش، ثم بعد ذلك ينسحب المعتدون دون أن يجدوا من يسألهم عما فعلوه؟

اختطاف المواطن سعد ريشا قبل أسابيع في منطقة البقاع مؤشراً إضافياً على ما أقول. فالرجل اختطف في وضوح النهار من جهات معلومة للأجهزة الأمنية، واستمر اختطافه أياماً إلى أن تدخل رئيس مجلس النواب بوساطة عشائرية قبلية حزبية لامتت للقانون بصلة، بعيداً عن أي دور للدولة أو أجهزتها الأمنية. ووصل الأمر بالخطوف أن يتوجّه بالشكر للخطفين على حسن معاملتهم له.

كل ما سبق اعتاده اللبنانيون وتعايشوا معه مُكرهين، لكن ما لم يعتده اللبنانيون هو أن يطلّ عليهم رئيس جمهوريتهم وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة بتصريح يتحدث فيه عن ضعف الجيش اللبناني، وأن الدولة بحاجة لسلاح حزب الله للدفاع عنها. حديث رئيس الجمهورية نزل كالصاعقة على اللبنانيين الذين يدركون أن المؤسسة العسكرية ليست على ما يرام، لكنهم كانوا ينتظرون من رئيس الجمهورية أن يؤكد العمل على دعمها ومساندتها حتى تصبح على ما يرام، لا أن يجد في هذا الضعف تبريراً لتشريع سلاح خارج إطار الدولة لا يدافع عنها بل يعتدي على شعب شقيق.

من الأمور التي تضاءل بها اللبنانيون بمجيء الرئيس، عودة المياه إلى مجاريها مع الدول العربية لا سيما دول الخليج، الأمر الذي كان متوقفاً أن ينعكس على القطاع السياحي. لكن من الواضح أن حلفاء الرئيس في حزب الله لا يشاطرون اللبنانيين هذا الحرص، فتجدهم يجددون في كل مناسبة عداهم لدول الخليج ملوحيين ومهددين، ثم بعد ذلك تتفاجأ السلطة بغياب السياح.

في الأيام القادمة ينتظر رئيس الجمهورية استحقاق جديد هو القانون الانتخابي، فإما أن يساهم هذا القانون في تبييض صورة العهد إذا ما كان القانون عادلاً وممثلاً لأوسع شريحة من اللبنانيين حسب وعود الرئيس، وإما أن تعمل مياضع السياسيين بالقانون، فيقطعون وينسجون ويقتصصون الدوائر حسب مصالحهم الانتخابية، فيتغير القانون لكنه ينتج الطبقة السياسية نفسها، فيكون ذلك ضربة إضافية للعهد، وخيبة جديدة للبنانيين. ■



كلية طيبة

في قضايا حقوق الإنسان: الاعتراف مقدمة للتصحيح

المصري الذي حضر آنذاك تبني موقف الدفاع عن السياسة المصرية، والإنكار للانتهاكات التي تمارسها الأجهزة الأمنية. لقد وجدنا في النموذج الذي بين أيدينا ان مستشار وزارة العدل الأمريكية أدان موقف الشرطة ووحشيتها، والكونغرس أعد تقريراً من خمسة آلاف صفحة عن التعذيب، كما أن أوباما وعد بمحاسبة الضباط المتورطين في الانتهاكات. وما هو المدعي العام يطلب مراجعة ثلاثة آلاف حالة اعتقال للسود خلال السنوات العشر الأخيرة. بالمقابل، فكل تلك الأمور مسكوت عنها رسمياً في مصر. وأي اقتراب منها يصنف على أنه إساءة للشرطة ووقية بينها وبين الشعب وسعي خبيث لإسقاط الدولة.

المشهد يستدعي ملاحظتين: الأولى ان الاعتراف بالأخطاء من علامات الشجاعة وقرائن الصدق في محاولة تصحيحها والتطهر من آثاها. في حين أن الذي ينكر ويداري هو المصر على الخطأ الذي لا يعترف بالعدول عنه، والأول هو الأجدر بالاحترام والشفقة.

الملاحظة الثانية ان الحكم المنصف على أي مجتمع بل على أي شخصية عامة، ينبغي ألا يعول على عنصر واحد أو وجه واحد للمجتمع أو الشخصية، لأن نظرية البعد الواحد لا تصلح لتقييم أي وضع مركب، ولأنها تركز على بعد واحد أو وجه واحد للمجتمع أو الشخص، فإنها غالباً ما تمثل نوعاً من الانتقاء الذي يحجب الأوجه الأخرى.

ما دفعني إلى تسجيل هذه الملاحظة أننا كثيراً ما نبرر بعض سوءاتنا وخطايانا وأوجه قصورنا بدعوى أنها حاصلة في مجتمع آخر، وقد يكون ذلك صحيحاً، لكن وجه الخطأ فيه أنه يتجاهل مجمل الظروف والعوامل الأخرى التي تتوافر لذلك المجتمع، بحيث تحاصر تلك السوءات وتقلل من خطرها وتقضي عليها في نهاية المطاف.

إذا دققنا في الأمر فسنجد أن المشكلة أكبر من مجرد الاعتراف بالخطأ وانكاره، لأنها في عمقها وثيقة الصلة بموقفنا من قيمة نقد الذات أو نقد الآخر، التي هي جزء من ثقافة الممارسة الديمقراطية التي نفتقدها. وطالما ظلت الديمقراطية في أزمة، فإن النقد سيظل جريمة دائماً، وسيصبح شعار «كله تمام» هو «النقد البناء» المرغوب والمسموح به. ■

أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف قال المستشار البارز لوزارة العدل الأمريكية إن بلاده ليست دولة مثالية. وتحدث عن وحشية الشرطة في تعاملها مع السود، وعن اعتراف الرئيس أوباما بوجود أخطاء في ممارسات الأجهزة الأمنية ووعده بمحاسبة الضباط الذين تورطوا في الاستخدام المفرط للقوة إزاء المواطنين. وخلال المناقشات فتحت ملفات انتهاكات الحقوق المدنية، والفشل في إغلاق معتقل غوانتانامو، وأساليب التعذيب التي كشف عنها تقرير الكونغرس. كما أثير موضوع مراقبة الإنترنت.. إلى غير ذلك من التفاصيل التي أبرزتها على صفحتها الأولى جريدة الأهرام في عدد الثلاثاء (٥/٢١) تحت عنوان: أمريكا تعترف: لسنا دولة مثالية.

في اليوم الذي سبقه (٥/١١) أبرزت الأهرام أيضاً أخبار الانتهاكات التي يعلن عنها في الولايات المتحدة، ووصفت المعلومات التي نشرتها بعض الصحف الأمريكية بهذا الخصوص أنها فضيحة جديدة للشرطة الأمريكية، خصوصاً بعدما أعلن المدعي العام في ولاية فرانسيسكو انه شكل لجنة لمراجعة أكثر من ثلاثة آلاف حالة اعتقال أمريكيين سود خلال السنوات العشر الأخيرة.

أول وهلة، حين يلاحظ الباحث اهتمام «الأهرام» بإبراز أخبار الانتهاكات والاعترافات التي تقرّ بحدوثها، فإنه لا يستطيع أن يفصل ذلك عن الدور التعبوي الذي تحرص الأهرام على القيام به، إذ المطلوب هو تسويق ما يجري في مصر، والإيحاء للقارئ بأن الانتهاكات تمارس أيضاً في الدول الديمقراطية. ومن ثم فالحال من بعضه، ولا ينبغي أن يقلقنا أو يزعجنا ما تروّج له بيانات الحقوقيين وصيحات المدونين إلا أن للنشر وجهاً آخر يستدعي انطباعات معاكسة، ذلك أن المعلومات المنشورة على ألسنة المسؤولين الأمريكيين المشاركين في مؤتمر جنيف تتيح لنا أن نفهم الحاصل في الولايات المتحدة، في حين نظل عاجزين عن فهم الحاصل في مصر على سبيل المثال. ذلك أن الانتهاكات الحاصلة عندنا لا يتحدث عنها سوى مواقع التواصل الاجتماعي والمنظمات الحقوقية المغضوب عليها، والتي اضطرت للاعتذار عن عدم المشاركة في مناقشة الملف المصري بمؤتمر جنيف حتى لا تتفقم أزمته مع السلطة، في حين أن الوفد الرسمي

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الإثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
٢٨	٢٥	٤٢	٤	٤٢	٦	١٣	٦	١١	٥١	٣	٢٩	٥	٥١	٦
٢٩	٢٦	٤١	٤	٤١	٦	١١	٦	١١	٥١	٣	٣١	٥	٥٢	٦
٣٠	٢٧	٤٠	٤	٤٠	٦	١٠	٦	١١	٥١	٣	٣٢	٥	٥٣	٦
١	٢٨	٣٩	٤	٣٩	٦	١٠	٦	١١	٥١	٣	٣٢	٥	٥٣	٦
٢	١	٣٦	٤	٣٦	٦	١٠	٦	١١	٥٠	٣	٣٤	٥	٥٥	٦
٣	٢	٣٥	٤	٣٥	٦	١٠	٦	١١	٥٠	٣	٣٥	٥	٥٦	٦
٤	٣	٣٤	٤	٣٤	٦	١٠	٦	١١	٥٠	٣	٣٦	٥	٥٧	٦